

صَحيفة المعلمين

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسئول ورئيس تحريرها

الشيخ ابو الفتح الفقى

المفتش بوزارة المعارف العمومية

﴿ الاشتراك ﴾

٢٥	لغير الطالبة
١٥	للطالبة
٥	ثمن النسخة الواحدة

الطبعة الخمسة شارع عبد الباقى بمصر



اعضاء لجنة الصحيفة

مرتبة أسماؤهم على حسب الحروف الابدادية

- (١) الشيخ أبو الفتح الفقى المفتش بوزارة المعارف - المدير ورئيس التحرير
- (٢) احمد افندى البدرى ناظر مدرسة عابدين الاميرية
- (٣) الدكتور احمد افندى عبد السلام الكر دافى الاستاذ بمدرسة الهندسة
- (٤) احمد افندى على عباس الاستاذ بدار العلوم
- (٥) حسن افندى خليفه » » »
- (٦) الشيخ سباعى بيومى » بالمدرسة الثانوية الملكية « سابقا »
- (٧) سيد افندى يوسف » » » » - أمين الصندوق
- (٨) عبد الحميد افندى حسن » بدار العلوم
- (٩) عبد الحميد افندى خضر » بالمدرسة التوفيقية الثانوية
- (١٠) عبد الرحمن افندى كامل الاستاذ بمدرسة الامير فاروق
- (١١) الشيخ على السباعى » » عبد العزيز
- (١٢) على افندى فهمى الرشيدى » » فؤاد الاول الثانوية
- (١٣) الدكتور على افندى مصطفى مشرفه الاستاذ بمدرسة المعلمين العليا
- (١٤) قسطنطين بك تيوفائيدس الاستاذ بالمدرسة الخديوية - سكرتير النقابة
- (١٥) محمد افندى حسونه » » بمدرسة المعلمين العليا
- (١٦) محمد افندى بدران » » بالمدرسة الثانوية الملكية
- (١٧) محمد افندى حسن الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول الثانوية
- (١٨) محمد افندى على الجنوب » » بدار العلوم
- (١٩) الشيخ محمود حسن حسنين » » بمدرسة المعلمات ببولاق
- (٢٠) محمود افندى حمزه » » عبد العزيز - سكرتير الصحيفة
- (٢١) الشيخ مصطفى السقا » » الامير فاروق
- (٢٢) مصطفى افندى عامر » » المعلمين العليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلس نقابة المعلمين

في حضرة الرئيس الجليل

حظي حضرات اعضاء مجلس نقابة المعلمين في الساعة الخامسة
بعد ظهر يوم السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٢٤ بمقابلة حضرة صاحب المعالي
سعد زغلول باشا والتي صاحب العزة احمد فهمي العمروسي بك وكيل
النقابة بين يدي معاليه الكلمة الآتية :
معالي الرئيس الجليل :

« يتقدم اليك ابناؤك المخلصون اعضاء مجلس نقابة المعلمين
بانفسهم وبالنيابة عن اخوانهم المعلمين بالتهنئة القلبية الخالصة على
الفوز العظيم والنصر المبين الذي أحرزتموه في ميدان الانتخابات العامة
والذي اثبت بصفة قطعية لا تقبل الجدل والتأويل ان مصر على بكرة
ايها باقية على عهدكم ثابتة على مبادئكم لم تتحول عنها قيد شعرة ولم تختر
منكم بديلا للذود عن حوزتها والمطالبة بحريتها .

اني لمصر العريقة في المجد والحضارة قديما الفتية الناهضة حديثا
ان تعهد الى غيركم في قضاء لبااتها والدفاع عن قضيتها وقد عجزت عودكم

في أدق المواطن وأخرج المواقف فوجدتكم أصلب أبناءها عودا وأقوام
شكيمة وأذكاهم فتادا وأصدقهم لسانا وأفصحهم بيانا وأبعدهم مدى
وأبرهم عهدا

يامعالي الرئيس الجليل :

ان للام الراقية والشعوب المتحضرة في كل زمان وكل مكان
صفات ومميزات تتجلى في افرادها للبصيرين وأهمها التفافهم حول زعمائهم
المفكرين العاملين المخلصين وامتثالهم لأوامرهم والعمل بارشادهم
والمفاخرة بتاريخهم والاعجاب بتفوقهم ونبوغهم وتأيدهم في جميع
الظروف بكل ما أوتوا من قوة

اشتهرت قبيلة صغيرة من قبائل العرب في الجاهلية الأولى وهي
قبيلة عبس بالحزم والعزم والسداد في الرأي والصواب في القول
والحكمة في العمل فقال أحد المعجبين بها لاحد العيسيين « ما أكثر
صوابكم ! » فقال له « نحن ايف رجل وفينا حازم واحد وكلنا نطيعه
فكأننا الف حازم »

إن الذي حدث في مصر من بدء نهضتها الحديثة المباركة الى اليوم
تشبه من هذه الوجهة ما كان في تلك القبيلة الراقية فلهذا قيض الله
لمصر رجلا حكيما وزعيما حازما جريئا عليما باساليب السياسة خيرا بافانيتها
وأسرارها هو أنتم يامعالي الرئيس وصحبكم العاملون المخلصون كما رزقها
شعبا ذكيا فطنا ائتمروا بأوامركم واهتدى بهديكم وأعجب بنبوغكم وتحين
فرصة للاعراب عن اخلاصه وولائه لكم وهو في هذا الظرف السعيد

أشد ولاء وأقوى إخلاصاً وأكبر أملاً وأعظم رجاء في الحصول على حقوقه كاملة على أيديكم الطاهرة العاملة ولا سيما إذا قبلتم الحكم بجانب الزعامة الأمر الذي يشغل جميع الأذهان الآن والذي ذهب الناس فيه مذاهب شتى والذي لن يحلو غامضه إلا كلمة من كلماتكم الحكيمة

إننا يا معالي الرئيس قد عرضنا هذه المسئلة الدقيقة الغامضة على بساط البحث وقلبناها على وجوهها وتفقت آراؤنا على أن نعرض على مسامع معاليكم بكل أدب واحترام وإخلاص أن تقبلوا رئاسة الحكومة إلى جانب رئاسة الأمة بشروط معينة أتم أدرى الناس بها وأن تختاروا بقوة فراستكم المعبودة للعمل معكم في دولتكم الجديدة رجالاً ممن تعتقدون فيهم الخدمة الصالحة والإخلاص في العمل والمشهود لهم بالكفاية التامة للقيام بأعباء ما يوكل إليهم من الأعمال . نريد منكم وزارة تعمل لله وللوطن ولا تعمل لنفسها شيئاً . أذيقوا الناس حلاوة عهد جديد فقد صبرت الأمة وصبر معها زعيمها على أمر من الصبر من جراء إشار المصالح الذاتية على المصالح العامة فإذا أخذتم برأينا هذا فانكم تكونون قد عززتم مركز الأمة وزدتم مركز الزعامة تعظيماً وتأيداً والحق الأعزل قوة ومضاء وهل يضر الحق الأعزل أن يتسلح ولو مرة ضد الباطل المسلح

هذا رأينا والرأي الأعلى لمعاليكم فقد ترون في جو السياسة ما لا نرى وتعلمون من الظروف الخاصة ما لا نعلم وسواء أكان هذا أم ذلك فاننا نضرم إلى الله سبحانه وتعالى أن يطيل في حياتكم النافعة وأن

ببقيكم ذخراً للوطن وأن يجعل سبيل الخير سبيلكم ودليل الرشد دليلكم
وطريق النصر طريقكم آمين »

فأجاب معالي الرئيس شاكرا جميل عواطف المعلمين نحوهم وسأل
الله سبحانه وتعالى أن يوفقه الى ما فيه خير الامة التي أولته ثقها
الكاملة التي ضاعفت مسؤوليته نحوها والتي وقفت حياته وجهوده على
سعادتها ونيلها استقلالها التام

في نقابة المعلمين

بين النقيب وأعضاء النقابة

—*—

قابل أمس حضرات أعضاء مجلس نقابة المعلمين حضرة صاحب
العزة محمد عاطف بركات بك تقيهم في ديوان وزارة المعارف العمومية
وهنتوه بتسامه وكالة هذه الوزارة والتي بين يديه بمناسبة ذلك حضرة
صاحب العزة احمد فهمي العمروسي بك وكيل النقابة الكلمة الآتية :
تقينا المفضل

اننى لا أذكر وأظن انكم مثلى لاتذكرون ان نقابة المعلمين من
بدء تأسيسها الى قبيل اليوم تمتعت بشيء من السعادة والهناءة أو ذقت
طعم النزر اليسير من الطمانينة والراحة بل كانت أيامها كلها أيام بؤس
وشقاء ومحن، وشدائد حتى لقد أتى عليها حين من الدهر سئمت فيه الحياة

وملت البقاء وأشرفت على الموت أو كادت لقلّة اقبال الكثيرين من
 اخواننا المعلمين عليها عدم معاضدتهم اياها بلامبرر ولا مسوغ؛ ولكنها
 بفضل الله وبفضل جهاد بعض الاخوان الغيورين المخلصين لم تمت وكان
 عزيزا عليهم ان تموت نقابة المعلمين في مصر الفتية الناهضة وهم يعلمون
 علم اليقين ان جماعة المعلمين في البلاد الراقية هيئة محترمة بين الهيئات
 الاخرى اذ هي مظهر من أكبر مظاهر حياتها الاجتماعية وأصدق مقياس
 لعقليتهم ومبلغ تفهمهم معنى الرابطة القومية وقد سمعتم وقرأتم ما كان
 لقرارات نقابتنا هذه في أشد أوقات بؤسها ومحنها من الوقع الحسن
 في القلوب اذ ذاك والاثر المحمود في رقيها التدريجي ونهضتنا
 المباركة الحالية

كان عزيزا عليهم جدا ومؤلما لنفوسهم أيما ايلام ان تموت النقابة
 في أيديهم وقد تساموها أمانة غالية ووديعة ثمينة من يد تقيهم الذي
 ضرب لهم مثلا عاليا في البطولة والثبات والمثابرة وتذليل الصعاب والتغلب
 على الحوادث

ما زال هذا النفر من الاخوان في جهادهم الا صغر يحذون حذو
 تبهم في جهاده الا كبر للمحافظة على كيان النقابة حتى أذن الله بعودته
 سالما الى الاوطان فتسامها بيده الكريمة وتعهدها بكفايته المشهورة
 المشهودة فنبض قلبها بالامل وفاضت نفسها بالرجاء

وهاهي اليوم تهلل في وجوهكم فرحا وتستبشر خيرا ويحق لها أن
 تهلل وتستبشر بتقيها وتقلده منصب وكيل وزارة التربية والتعليم في البلاد

نعم حق لها أن تبسم للحياة الصريحة بعد العيوس وأن تتنفس
بعد الضيق وتفرح بعد الألم وتوسر بعد العسر (فإن مع العسر يسرا
إن مع العسر يسرا)

لقد سرى بالأمس تيار الفرح في البلاد من أقصاها الى أقصاها
سريان الكهرباء في السلك لتبوء دولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول
باشا منصة الحكم كما تمنينا وزجوناً وكأنه لبي نداءنا وأجاب ملتئمنا
قلبه منا جزيل الشكر ومن الله حسن الجزاء على ما يبذل كل يوم من
جهود ويقدم كل يوم من تضحية

ولكن لنا نحن المعلمين أن نفرح فرحاً خاصاً لتقينا المفضل
واثقين انه سيولى النقابة كل عطفه وشفقته وهى أحوج ما يكون
اليها وصاحب الدار أدرى بما فيها

وانى في الاعراب عن هذا الشعور نحو وكيل معارفنا الجديد
وتقينا المفضل انما أعبر عن مجلس نقابة المعلمين والمعلمين أجمعين
وقد رد حضرته على هذه التهنئة بعبارة رقيقة ضمنها الشكر المعلمين
وثنائهم على مبادئهم فى أعصاب الأوقات وشدة أذى المخلصين فى كل
الأزمات ووعدهم أن يظل معهم بقلبه عاملاً على رفع شأن النقابة
والمعلمين ثم أخذهم الى وزير المعارف وقدمهم الى دولته واحداً واحداً
فقابلهم بما فطر عليه من اللطف والبشاشة . وانصرفوا سائلين الله
سبحانه وتعالى أن يؤيد الوزارة السعدية ووزارة الشعب بروح من عنده
تتحقق معها الآمال الكبيرة المعلقة عليها خير الوطن والوطنيين

نقابة المعلمين

استقالة النقيب وقبولها

أرسل خضرة صاحب العزة محمد عاطف بركات بك وكيل وزارة المعارف العمومية ورئيس نقابة المعلمين الى خضرة وكيل النقابة الكتاب الآتى المتضمن استقالته من النقابة . وهذه نسخته :

حضرة صاحب العزة احمد بك فهمى العمروسى وكيل نقابة المعلمين
أشكر لعزتكم ولحضرات أعضاء النقابة المحترمين عنايتكم بى أيام
محنى الماضيه وعطفكم على فى تلك الساعات الرهيبة التى كان فيها عاطف
الصاديق على صديقه جرميا بحاسب عليه حسابا عسيرا . ولا أستطيع
أن أنسى أبدا الدهر ثقتكم الدائمة بى وانتخابكم اياى لرياسة النقابة
مرة بعد اخرى حتى فى الأوقات التى كنت فيها مسلوب الحرية عاجزا
عن الاشتراك معكم فى الخدمة التى تقومون بها مما دل على وفائكم
وكرمكم وصدق وطنيتكم وشرف ضمائركم

وبعد فأتشرف باخباركم أن المركز الجديد الذى أشغله اليوم
لا يسمح لى بالاستمرار فى أداء وظيفتى بالنقابة فأنا مضطر لمفارقتكم
اذعانا للواجب العظيم الذى دعانى الى تلييته . على ان الذى يهون على
فراقكم ان انفصالى عنكم انما هو انفصال صورى لا يتجاوز الأساليب

الرسمية . قاننى لا ازال باقيا بينكم بشعورى وإحساسى وعنائى
واهتمامى . فضلا عن أن العمل الذى أقوم به الآن إنما هو فى الحقيقة
استمرار فى اداء الخدمة التى كنت أؤديها معكم من قبل فكلنا يشتغل
بعمل واحد هو خدمة العلم . ويسعى الى غاية واحدة هى انهاء الوطن
ورفعة شأنه .

لذلك أعلن الى حضراتكم استقالتى من رئاسة النقابة ولى الامل
العظيم أن أوفق فى المستقبل لمساعدتكم فى عملكم الجليل الشريف بقدر
ما يصل اليه جهدى وأن تظل الجامعة يبنى وبينكم متصلة كماهى لا يغيرها
مغير ووصيتى اليكم أن تحتفظوا دائما بنقابتكم وتحرصوا على بقائها
ونموها وأن تظلوا جميعا انتم وسائر اخوانكم المعادين من أكبر كبير الى
أصغر صغير مستظلين برايتها مثابرين على مساعدتها وتعضيدها لتؤدوا
بذلك لوطنكم أعظم الخدمات وانجلبها

وقد ارسلت اليكم مع كتابى هذا قيمة اشتراكى فى النقابة مقدما
لمدة عشر سنين ونحيتى اليكم جميعا واستودعكم الله

محمد عاطف بركات

٤ فبراير سنة ١٩٢٤

رد النقابة

وقد اجتمع مجلس ادارة النقابة يوم الاثنين ٤ فبراير الساعة الخامسة
بعد الظهر فقبل الاستقالة وقرر أن يكتب الى حضرته الخطاب الاتى
وقد كتب وأرسل اليه وهذه نسخته :-

حضرة صاحب السعادة عاطف بركات بك وكيل وزارة المعارف
يتشرف مجلس نقابة المعلمين بإبلاغكم أنه تسلم خطاب استقالته من
من رئاسة النقابة المؤرخ في ٤ فبراير سنة ١٩٢٤ وأنه إزاء الظروف
الخاصة التي دعت إلى هذه الاستقالة لا يسعه إلا قبولها معتبها بتقلدهم
ذلك المنصب الجديد أسفا لفراقكم . على أنه مما يهون من وطأة هذا
الأسف عبارات خطابكم الرقيقة التي تشف عن ميولكم الطاهرة
وعواطفكم السامية نحو النقابة فلقد قلتم وقولكم الصدق أن انفصالكم
عنها انفصال صوري وأنكم لا تزالون باقين بيننا بشعوركم واحساسكم
وعنايتكم ، ما نسجله بكل تخار في دفاترنا وننقشه على حبات قلوبنا إلى
ما شاء الله .

وإذا كانت نقابة المعلمين قد وثقت بكم في جميع الظروف
وانتخبتم لرئاستها المرة بعد المرة فما ذلك إلا لأنكم خليقون
بكل ثقة واحترام جديرون بكل إجلال وإعظام وأنكم تحملتم في سبيل
إعلاء شأن الوطن ما يشرف مصر ويرفع شأن المعلمين

وإن النقابة التي أمكنها أن تحتفظ بكيانها في أخرج المواقف
وأدق المواطن بفضل ما عرستم في نفوس أعضائها من المثابرة على
العمل والاستمسك بعرا الاتحاد لى اليوم أقدر على المحافظة على
التربية والتعليم وستصبح بفضل الله وبمساعدتكم لها أكبر أملا وأعظم
رجاء في بلوغ آمالها وتحقيق أمانها

وكيل النقابة

أحمد فهدى العزوسى

٥ فبراير سنة ١٩٢٤

العلم والتعليم وواجب المعلم

قصيدة عصماء لحضرة صاحب العزة احمد بك شوقي

قم للمعلم وفه التبجيلا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
سبحانك اللهم ، خير معلم
أخرجت هذا العقل من ظلماته
وطبعته بيد المعلم تارة
أرسلت بالتوراة موسى مرشدا
وفجرت ينبوع البيان محمداً
علمت يونانا ومصر فزالتا
واليوم أصبحت بحال طفولة
من مشرق الأرض الشمس تظاهرت
يا أرض مذ فقد المعلم نفسه
ذهب الذين حموا حقيقة علمهم
في عالم صحب الحياة مقيدا
صرعته دنيا المستبد لما هوت
سقراط أعطى الكأس وهي منية
عرضوا الحياة عليه وهي غباوة

كاد المعلم أن يكون رسولا
بنى وينشئ أنفسا وعقولا
علمت بالقلم القرون الأولى
وهديته النور المبين سبيلا
صدى الحديد وتارة مصقولا
وابن البتول فعلم الأنجيلا
فسقى الحديث وناول التنزيلا
عن كل شمس ما تريد أفولا
في العلم تلتمسانه تطفيلاً
ما بال مغربها عليه أديلاً
بين الشمس وبين شرقك حيلاً
واستمذبوا فيها العذاب ويلاً
بالفرد مخزوماً به مغلولاً
من ضربة الشمس الرأس ذهبولاً
شفق محب يشتهي التقبيل
فأبى وآثر أن يموت نبيلاً^(١)

ان الشجاعة فى القلوب كثيرة
ان الذى خلق الحقيقة علما
ولربما قتل الغرام رجالها
او كل من حامى عن الحق اقتنى
لو كنت أعتقد الصليب وخطبه
ووجدت شجعان العقول قليلا
لم يخل من اهل الحقيقة جيلا
قتل الغرام كم استباح قتيلا
عند السواد ضغائنا وذحولا ؟
لأقمت من صلب المسيح دليلا

أعلى الوادى وساسة نشأ
والطابعين شبابه المأمولا
والحاملين اذا دعوا ليعلموا
ونيت خطى التعليم بعد محمد
كانت لنا قدم اليه خفيفة
حتى رأينا مصر تخطو أصبعا
تلك الكفور وحشوها أمية
تجد الذين بنى (المسلة) جدم
الجهل لانتحيا عليه جماعة
والله : لولا السن وقرايح
وتعهدت من أربعين نفوسهم
عرفت مواضع جدمهم فتتابعت
تسدى الجميل الى البلاد وتستحى
والطابعين شبابه المأمولا
عبء الأمانة فادحا مسئولوا
ومشى الهويتنا بعد اسماعيلا
ورمت بدنلوب فكان الفيلا^(١)
فى العلم ان مشى الممالك ميلا
من عهد (خوفو) لم تر القنديلا
لا يحسنون لأبره تشكيلا
كيف الحياة على يدى عزريلا ؟
دارت على فطن الشباب شمولا
تغزو القنوط وتغرس التأميلا
كالعين فيضا والغمام مسيلا
من أب تكافأ بالثناء جميلا

(١) الفيل . دم هائل . يصيب القدم والساق

ما كان دنلوب ولا تعليمه عند الشدائد يغنيان فتيلًا

دبوا على الانصاف فتیان الحی
فهو الذى يبنى الطباع قویمه
ويقيم منطق كل أعوج منطق
وإذا المعلم لم یکن عدلا مشی
وإذا المعلم ساء لحظ بصیره
وإذا أتى الارشاد من سبب الهوى
وإذا أصيب القوم فى أخلاقهم
انى لا أعذرکم وأحسب عبثکم
وجد المتساعد غیرکم وحرمتکم
وإذا النساء نشان فى أمیه
لیس الیتیم من انتهى أبواد من
فأصاب بال دنیا الحکیمه منهما
ان الیتیم هو الذى تلقى له

مصر اذا ما راجعت أیامها
البرلمان غدا یمد رواقه
نرجو اذا التعليم جرك شجوه
لم تلقى لاسبت^(١) العظیم مثیلا
ظلا على الوادی السعید ظلیلا
الا یكون على البلاد بخيلا

قل للشباب اليوم بورك غرسكم
حيوا من الشهداء كل مغيب
ليكون حظ الحى من شكر انكم
لا يامس الدستور فيكم روحه
ناشدتكم تلك الدماء ذكية
فليسألن عن الأرائك سائل
ان أنت أطلعت الممثل ناقصا
فادعوا لها أهل الأمانة واجعلوا
ان المقصر قد يحول ولن ترى
فارب قول فى الرجال سمعتمو
ولكم نصرتم بالكرامة والهوى
ككرم وصفح فى الشباب وطالما
قوموا اجمعوا شعب الأبوّة وارفعوا
أدوا الى العرش التحية واجعلوا
ما أبعد الغايات الا أنى
فكلوا الى الله النجاح وثابروا

دنت القطوف وذلت تذليلا
وضعوا على أحجاره إكليلا
جما وحظ الميت منه جزيلا
حتى يرى جنديه المجهولا
لا تبعثوا للبرلمان جهولا
أحملن فضلا أم حملن فضولا
ثم تلقى عند كماله التمثيلا
لأولى البصائر منهمو التفضيلا
لجهالة الطبع الغبي محيلا
ثم انقضى فكأنه ما قبل
من كان عندكمو هو المخذولا
كرم الشباب شمائل وميولا
صوت الشباب محببا مقبولا
للخالق التكبير والتهليلا
أجد الثبات لكم بهن كفيلا
قاله خير كافلا ووكيلا

سوفى

المعلم

درة يتيمة لحضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

على النيل من سيف الجزيرة^(١) جوذر^(٢)

هفا تائها والحسن بالثيه يأمر
مدل برعان الصبا فهو ينشئ
دلالا كما شاء الجمال ويخطر
زهاه الربيع النضر والماء جاريا
به النيل في أفلاجها^(٣) يتحدر
وأسكره من جانب الروض نفحة
سقاه بها ذاك النسيم المعطر
فما أنس م الأشياء لأنس موقفي
وقد مر في أترابه ينتظر
وحسن المشى بالقاهريات أجدر
يهز قوام الغصن في بخيرية^(٤)
وعرفن اثمار الدجى كيف تقمر
من اللاء عامن الربى طيب نشرها
وعز به تطوى العصور وتنشر
كساهن روق^(٥) الحسن نعى أثيلة
يعز بها ذاك الجمال المخدر
لهن علينا فى الخدور كرامة
كما قام دون الغاب ليث غضنفر
خدور بنيناها وقتنا حيا لها
سبيلا به للناس ورد ومصدر
ونحن الالى مدوا الى ذروة العلا
لنا حقبة والدهر قد يتنكر
فما ضرنا ان الالى تنكرت
فذا مقبل يدنو وها ذاك مدبر
« وما الدهر الا دولة ثم صولة »
جرى الناس شتى سابق ومقصر
وما المجد الا مشرع فى سبيله^(٦)

(١) ساحل « ٢ » ولدالمهاة « ٣ » خالجانها « ٤ » تبخر « ٥ » روق الماء صفوه « ٦ » مورد الماء

وهل بلغت ما يتغنى منه أمة
وما العلم الا روضة في مفازة
تضل الركاب النجب في طرقاتها
ودار علا عن طارقها راجعها^(٢)
اذالم يضيء نور المعلم ليلها
فلا خير في دنيا طوى الموت أهلبها
فهل قدر الناس المعلم قدره
بنى مصر ما بال المعلم كاسفا
سبيل النبيين الكرام سبيله
سلوا عنه جناح الليل كم بات متعباً
سلوا عنه عينا قرح السهد جفنها
سلوا عنه جسم بات بالسقم ناحلا
سلوا عنه أسفارا^(٣) قضى الليل بينها
سلوا عنه قلبا بات يحقق رحمة
يروعه صرف الليالى عليهم
فان مد للدنيا يدا يستمددها
سلوا عنه اخوانا قضى العمر بينهم
فيا ويحه كم يشتكى في حياته

خبت^(١) سرج العلم فيها وأنور؟
ترى الطير في آفاقها يتحير
ويكبو جواد السبق فيها ويعثر
وحجبها ذاك البناء المسور
وزنه به فيها سرير ومنير
وناء بهم عيش من الجهل أغبر
اذا ذكروا أهل البلاء وقدروا
يرى الناس فيها يكبرون ويصغر
يعم به الدنيا صلاحا فتعمر
تنام حواليه العيون ويسهر
يخط عليها في الظلام ويسطر
فلا البرء مأمول ولا هو يعذر
غريباً عن الدنيا وأهلوه حضر
على فتية من حوله تتضور
وعات حوالهم من البؤس يزأر
لهم عنه ولت وهي غضبي تشرز^(٤)
غدوا في ثراء^(٥) وهو بالفقر أخبر
وكم يتأني من بلاء فيصبر

(١) أطفئت (٢) بابها (٣) كتبها (٤) تنظر بمؤخر عينها (٥) غني

هموم يفوت الحزم دون ألقها
ولم تحي من غير المعلم أمة
فان لم يطب بالعيش نفسا ولم يكن
رأيت شتبا يطفئ الجهل نوره
وشعبا بأحداث الليالي مروعا
فيامصران عز الوفاء فائنا
اذا ضاع قوم بالخلاف رأيتنا
أنخذل مصرا في بنينا وهذه
بنوها بنونا والمدارس دورنا
عهود كتبنا عقدها في ضمائر
ويؤسى بموت النصح فيها ويقبر
ولا ساد الا بالمعلم معشر
له بين أهليه المقام الموقر
ونشئا اذا هموا الى المجد قصرُوا
ومجداً على آساسة يتهور^(١)
على العهد لائق ولا تتغير
ابرك أيقاظا لضررك نحذر
ذئاب الليالي حولها تتنمر^(٢)
لها كل مانقنو وما تتخير
على الصدق يطويها الوفاء وينشر
محمد عبد المطلب

حقوق الشعب في اختيار شكل حكومته

للفيلسوف جون استيوارت ميل

JOHN STUART MILL

٢ - المثال الثاني

يتلخص المقال السابق في أن الانظمة السياسية في أية حكومة
الانظمة اختيارية مادامت لم تخرج عما تقتضيه حدود الشرائط الثلاث
السالفة الذكر وهي

(١) رغبة الامة في قبول شكل الحكومة الذي يراد وضعه
لها أو على الأقل قبولها له بحيث لا تضع في طريق تنفيذه العقبات والعوائق
(ب) يجب ان تكون الامة راغبة فيه وقادرة على عمل ما هو ضروري
لحفظ كيان هذا الشكل

(ح) يجب ان تكون الأمة راغبة فيه وقادرة على عمل ما يتطلبه
منها لكي يفنى بالاغراض المقصودة منه وبناء على هذا فان البحث العالمي
عن أحسن شكل للحكومة ليس وهما ولا باطلا بل هو استعمال القوة
العقلية استعمالا عمليا كما ان ادخال أحسن النظم السياسية في أمة من
الامم بحيث تتمكن بوساطتها من الوفاء بالشروط الثلاثة السابقة
بدرجة مقبولة له وبدون تغيير في حالتها الاجتماعية فهو من أعظم
الاغراض التي ينبغي بذل في الحصول عليها كل ما يمكن من المجهودات العملية

هذا وكل ما يقال تحقيرا لتأثير الارادة الشخصية ، والاغراض الانسانية المتعلقة بأحوال الحكومات يصح أن يقال في جميع الاغراض الاخرى التي تستعمل فيها تلك الارادة وهذه الاغراض غير ان لقوة الانسان في جميع الاشياء حدودا دقيقة معينة لا يمكن تجاوزها كما أنه لا يمكن الاتفاف بهذه القوة الا باضافة قوة أو أكثر من القوى الطبيعية اليها واذا فالقوى التي يمكن استعمالها للتوصل الى الغرض المقصود يجب أن تكون موجودة بالفعل وأن تعمل وهي سائرة على حسب قوانينها وسننها الخاصة بها اذ ليس في مقدور الانسان ان يعكس حركة ماء النهر فيجعله يجري من المصب الى المنبع كما أنه ليس في مقدوره أن يقرر بأن الطواحين المائية مثلا لم توضع بشكل ثابت محدود بل انها كائن حي قابل للنمو واذا فالسياسة كالميكانيكا يجب أن يبحث في كل منهما عن القوة الدائمة التي تسير الآلة استمرار . هذا البحث يجب أن يكون بالضرورة خارجا عن حدود الآلة نفسها . واذا كانت هذه القوة معدومة أو غير كافية للتغلب على ما قد يحدث من العوائق فإن هذا الابتكار لن ينجح ولن يوصل الى الغرض المقصود منه . وبما ان السياسة فنٌ فهي اذا كبقية الفنون يجب ان تكون خاضعة لنفس الحدود الخاضعة لها ومقيدة بالحدود التي تنقيد بها هذه الفنون الاخرى

ظهر من هذا مانع آخر أو هو نفس المانع السابق ولكن في صورة أخرى وهذا المانع هو الخلاف في أن القوى التي تتوتف عليها الظواهر أو الصور السياسية العظمى غير خاضعة أو غير جارية على

المناهج التي وضعها الساسة أو الفلاسفة اذ من الثابت أن حكومة أى مملكة - مع تقدير جميع الاعتبارات الجوهرية - انا تؤسس وتحدد وفقا لما عليه هذه الأمة وعلى ذلك يكون العمل على توزيع عناصر قوتها الاجتماعية فالقوة العظمى هي التي تقبض على زمام الحكومة دائما ولا يمكن التغيير في النظام السياسي الا اذا كان مستبقا أو مصحوبا بالتنويع في توزيع القوة في الأمة نفسها وبناء على هذا فلا يمكن كل أمة أن تنتخب شكل حكومتها غير أنها قد تختار الجزئيات والنظام العملي الضروري لها .

وأهم هذه المسائل كلها هو موضع القوة العليا الذي تعينه وتحدده ظروف الأمة الاجتماعية . قد يبدو لأول نظرة أن في هذه النظرية شيئا من الصدق ولكي تكون مفيدة يجب صوغها بعبارة واضحة وتحديد ما هو محدود معقولة فعند ما يقال ان أعظم القوى في الأمة هي التي يمكنها ان تكون صاحبة القوة العظمى في الحكومة يجب أن نعرف ما هو المقصود بالقوة وانه ليس المقصود بها هو البأس والبطش والفتك والا كانت الديمقراطية أو حكومة الشعب هي الشكل الحكومي الوحيد الذي يمكن وجوده في كل أمة مع أن الواقع ليس كذلك لهذا يجب ان يضاف الى قوة البطش أمران جوهريان آخران وهما (١) الثروة (٢) الفطنة وبهذا تقرب النظرية السالفة من الصدق وان كانت لاتزال بعيدة من الوصول اليه اذ الواقع ان العدد الاعظم هو المحكوم دائما بالعدد الأقل منه لأنه قد يكون متفوقا في الثروة والذكاء والفطنة ومع هذا

لا يزال خاضعاً ومحكوماً طوعاً أو كرهاً بعدد أقل منه في كلا الأمرين
 أى الثروة والفقنة . ولكي تكون هذه العناصر المختلفة للقوة ذات
 تأثير ونفوذ سياسى يجب ان تنظم تنظيمًا حسنًا مع العلم بأن مزايا وفوائد
 هذا التنظيم هى بحكم الضرورة فى أيدي القابضين على زمام الحكومة .
 هذا وربما تغلب حزب ضعيف فى جميع عناصر القوى الأخرى على حزب
 أقوى منه فيها وذلك بوضع قوة الحكم فى كفة ميزان ذلك الحزب
 الضعيف فترجحها على كفة ميزان الحزب الآخر وأن الحزب الضعيف
 قد يحتفظ بتغلبه هذا زمانًا طويلاً ولكن مما لا شك فيه ان حكومة
 هذا مركزها وهذه حالها تنطبق عليها النظرية المعروفة فى علم الحيل
 (الميكانيكا) بالموازنة غير الثابتة ويكون مثلها مثل شئ مذهب ارتكز
 على أصغر وأدق طرفيه متى اضطرب اهتز وزاد اضطرابه حتى يفارق
 موضعه بدلاً من رجوعه الى مركزه الثابت فهكذا شأن حكومات
 الأحزاب الضعيفة التى ليس فى يدها من القوى الأساسية سوى
 قوة الحكم .

هذا ولا يزال هناك عوائق أشد وأقوى من السابقة تحول دون
 قبول النظرية السابقة للحكومة وهذه العوائق محصورة فى حدود
 وتعريفات هذه النظرية على أن قوة الأمة التى تتحول الى قوة سياسية
 ليست قوة ساكنة أى ليست مجرد قوة عاطلة بل هى قوة عاملة أو
 بعبارة أخرى قوة مبدولة بالفعل غير أنها جزء صغير جداً من مجموع
 القوة العامة وإذا نظرنا فى المسألة من الوجهة السياسية وجدنا أن

جزءا عظيما من مجموع القوة يتكون من الارادة واذن فكيف يمكن تقدير اجزاء القوة السياسية مع اهمال كل شيء عمله الارادة. أن هذا الاعتقاد مبنى على ان الذين يقبضون على زمام القوة في الامة هم للذين يقبضون في نهاية الامر على زمام هذه القوة في الحكومة واذا الفائدة من محاولة التأثير في نظام الحكومة باجهااد الفكر ولكن التمسك بهذا يؤدى الى اهمال النظرية القائلة بأن الفكر من اعظم القوى الاجتماعية ذات الأثر البين هذا وان شخصا واحدا ذا عقيدة في مبدأ ما هو قوة اجتماعية تعادل قوة تسعة وتسعين شخصا لا تتعدي رغبتهم في هذا المبدأ مجرد الميل وان الذين ينجحون في استمالة الراى أو الرغبة الى شكل خاص من أشكال الحكومة او الى حقيقة اجتماعية من أى نوع كانت او الى الاعتقاد بان هذه الحقيقة او ذاك الشكل جدير بالتفضيل على سواه يخطون اعظم خطوة ممكنة في ترتيب القوات الاجتماعية وتوجيهها الى مصلحة ما سيعوا في الاستمالة اليه . هل فرض احد في اليوم الذى رجم فيه رئيس الشهداء حتى مات بمدينة القدس أو اورشليم او في اليوم الذى وقف فيه رسول الخوارج والوثنيين طائما مختارا ليقتل هل فرض ان حزب الرجل الذى مات كان أكبر قوة في الامة ؟ ألم تبرهن هذه الحادثة على أنه كان كذلك لان عقيدة أفرادها كانت أقوى العقائد في ذلك الوقت — ان هذا العامل بعينه وهو العقيدة جعل راهبا من رهبان مدينة ويتنبرج^(١) esninrem في مؤتمر

(١) Walter berg مدينة شهيرة على نهر الالب بروسيا بانازيا (المترجم)

الامراء بمدينة ويرمس (١) Warms قوة اجتماعية اقوى من الامبراطور شارلس الخامس ومن جميع الامراء الذين حضروا هذا الاجتماع . ومع ذلك كله يمكن القول بأن هذه احوال دينية محضة وان المعتقدات الدينية عجيبة في قوتها فلنفرض حاله سياسية محضة لاعلاقة لها بالدين مطلقا اولها علاقة ضعيفة جدا وهي انه اذا احتاج انسان الى الاقتناع بأن الفكر النظري أحد العناصر الرئيسة للقوة الاجتماعية فعليه أن يفرض أنه موجود في عصر من العصور الماضية التي ندر فيها أربع ملك أو عاهل (امبراطور) غير حر أو غير مصلح على عرش من عروش أوروبا بل التي لم يوجد فيها رئيس ديني عام (بابا) غير حر أو غير مصلح أيضا ولننظر الى عصر فردريك الأكبر والملكة كاترين الثانية ويوسف الثاني وبطرس ليوبونوفيندكت الرابع عشر وجانمايلى وبومبالواراندا حيث كان انبغ الاسرة القديمة الملكية بمدينة نابولي أحرارا أو مصلحين وحيث كانت رعوس ذوى العقول الناضجة من أشرف الامة الفرنسية مملوءة بالافكار الحرة التي كلهم انجازها بعد ذلك بقليل ثمنا باهظا . ومن الامثلة القطعية على ان القوة الطبيعية والاقتصادية ليست بحال من الاحوال كل القوة الاجتماعية ان القضاء على استعباد الزوج في العاهلة (الامبراطورية) البريطانية وسواها لم يكن بتغيير طريقة توزيع الفوائد المادية بل بنشر المبادئ الخلقية والادبية وان عبيد روسيا مدينون بتحريرهم لماطفة الواجب أو على الاقل لنمو الافكار الرشيدة

(١) Warming ويرمس مدينة على نهر الرين بالمانيا (الترجمة)

الخاصة بالمصلحة الحقيقية للام فان فكر الانسان هو الذى يحدد عمله
ويسن له الطريق ومع ان عواطف عامة الناس وقبولهم تكونها مراكم
الشخصية وتحددها بدرجة أعظم من تحديدها بالعقل غير ان تأثيرهم
بعواطف وميول الذين يختلفون عنهم في المراكز الشخصية وبقوة
المتعاضين المتحدة ليس بالقليل واذا فنى أمكن اقناع المتعاضين بوجه عام
بأن أحد الانظمة الاجتماعية والسياسة أو أى نظام آخر حسن وان
الآخر ردىء أو أحدهما مرغوب فيه والاخر مرغوب عنه كان
ذلك خطوة واسعة في التخلص من أحدهما ونسط نفوذ الآخر وتغلب
القوة الاجتماعية التى تمكنه من الدوام والثبات - ان المبدأ القائل بأن
حكومة أى مملكة يجب ان تشكل بالشكل الذى تقتضيه القوات
الاجتماعية التى فى الامة انما يصدق اذا ساعد على الانتخاب العقلى الصائب
لشكل من أشكال الحكومة العملية التى فى الامة لا فى حالة عدم
تشجيعه على الاخذ بهذا الانتخاب والجري على مقتضاه .

أبو الفتح الفقى



قيافة العرب و عيافتهم

تقول العرب قاف فلان أثر فلان نيافة واقتافه كقفاه واقتفاه اذا
 اتبعه ومنه القائف وهو الذي يعرف الآثار . وتقول عاف الرجل الطير
 عيافة اذا زجرها ليتسعد أو يتشأم ومنه القائف وهو المتكهن بالطير .
 فالقيافة أصلا هي الاهتداء بآثار الأقدام على أربابها غير أنهم
 توسعوا فيها فعملوا منها الاستدلال بهيئة الانسان وأعضائه على نسبه
 وسموا الاولى قيافة الأثر والثانية قيافة البشر كما أن العيافة أصلها
 الاستدلال بأسماء الطيور وسقوطها وارتفاعها على ما يتفاعل به أو
 يتشأم منه ولكنهم توسعوا فيها أيضا حتى تعدت الطير الى غيرها من
 الحيوان والنبات والجماد وتعدت ما تقدم من الاسماء والسقوط والارتفاع
 الى الأصوات والحركات وسائر الأحوال والصفات

وكلتاها ضرب من الفراسة بقوة الحس وصدق الخيال ومن
 علوم العرب وفنونهم المعروفة عنهم في جاهليتهم قبل اسلامهم والتي لا تزال
 باقية عند أهل البوادي منهم الى الآن : ولهم في البابين أمور لا يعرف
 المطالع عليها كيف وقعت لهم وصدرت منهم وهاتين أولاء سائقون
 من القول والتمثيل في ذلك ما يسمع به المقام

القيافة

قلنا إن القيافة قسمان : قيافة أثر هي الأصل وقيافة بشر أتت

بطريق التوسع في استعمال اللفظ ونقول الآن إنهم كانوا في قيافة
الأثر يميزون بين أثر الرجل والمرأة والشيخ والشاب والبصير والأعمى
والأحمق والكيس وكانوا في قيافة البشر إذا نظروا عدة أشخاص
ألقوا كلا برهطه وعشيرته فإذا كانوا من رهط ألقوا الابن بأبيه
والأخ بأخيه والقريب بقريبه وقد اشتهر بهذا النوع قریش كما اشتهر
بالنوع الأول بنو مدلج وهم بطن من كنانة قيل إنه كان يعرض على
أحدهم المولود وهو ابن أيام في عشرين نفراً فيلحقه بأبيه . أما الأفراد
من غيرهما فقد كانوا لا يمحسون عدا الحاجة العرب في بدوهم إلى
تعرف الآثار وحقيقة الأنساب والحاجة كما يقولون تفتق الحيلة
وأم الاختراع

فمن قيافة الأثر ماروي عن أولاد نزار بن معد بن عدنان وكان
قد أوصاهم إذا اختلفوا في قسمة ماله من بعده أن يذهبوا إلى الأفعى
الجرهمي ليقضى بينهم فاختلقوا وذهبوا وبينما هم في طريقهم رأى مضر
أثر كلاً قد رعى فقال إن البعير الذي رعى هذا لأعور وقال ربيعة وأنه
لأزور وقال إياد وأنه لأبتر وقال أمار وأنه لشروء ثم ساروا قليلاً فإذا
هم برجل ينشد جملة فسألهم عنه فوصفوه بما قالوا فقال الرجل هذه
والله صفة بعيرى فدلوني عليه فقالوا والله مارأيناها فقال هذا والله الكذب
كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيرى بصفته وتعلق بهم حتى قدموا
إلى الأفعى بنجران فقال له الرجل هؤلاء أخذوا جملي ووصفوا لي صفته
ثم قالوا لم نره وخاصمهم إليه فقال لهم الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه

فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربعة رأيته احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة وطئه لازوراره وقال إباد عرفت أنه أبتى باجماع بعزم ولو كان ذبالا لمصع به وقال أنمار عرفت أنه شرود لأنه كان يرمى في المكان الملتف نبتة ثم يجوزه الى مكان أرق منه وأخبت نبتا فعلمت انه شرود فقال الأفعى للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سأله عن حاجتهم وجمال معهم فيها جولة ليست من موضوعنا وان كانوا قد تفرسوا خلالها فراسات صدقت ولكن عن غير طريق القيافة ولذا عدلنا عنها

فذلك مثال عجب من قيافة الاثر وانه لا عجب منه وأغرب ما روى عن رجلين من القافة اختلفا في أمر بعير بين مكة ومنى فقال احدهما هو جمل وقال الاخر هي ناقة وقد سبق القول بأن من قيافتهم تمييز اثر الذكر من اثر الانثى ثم مشيا يتبعان الاثر حتى دخلا شعب بنى عامر فاذا بعير واقف فقالا أهو ذا وقصداه جميعا فاذا هو خنثى ومن قيافة البشر ما حدث من عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان من رجالها الذين يتضون بها وينزلون على حكمها في الانساب لما يترتب عليها من الحرمان أو المنع أو التقليل أو التكثير في الأعطيات فقد روى أن قوما أتوه يزعمون أنهم من قريش ليثبتهم فيها ويعطيهم كما يعطيها فقال اخرجوا بنا الى البقيع فخرجوا فنظر الى أكفهم ثم قال اطرخوا العطف فطرخواها ثم امرهم أن يقبلوا ويدبروا ففعلوا

وإذ ذاك أقبل عليهم فقال ليست بالكف قريش ولا شمائلها وأعطاهم
فيمن ثم منه.

وقد كان في قريش أيضا من يقفون الأثر ومنهم الذي تتبع
آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين خرجا إلى الغار على أرض
قلما تتبين فيها الآثار فانه سار مسيرهما حتى لحقته الحيرة أمام الغار فقال
إلى هاهنا انتهت أقدامهما ولولا ما حجب الله به بابه من معجزة العنكبوت
كما قال الرواة لا اقتحمه عليهما.

والقول في ذكر الاخبار والقصص يتسع ويطول فلننتقل إلى العيافة
وبعض ما ورد فيها :

العيافة

تقدم أن العيافة هي الاستدلال بأسماء الطير وسقوطها وارتفاعها
على ما يتفاعل به أو يتشام منه وأنها تعدت الطير وتلك الأشياء إلى غيرها
فأصلها في الطير وقد اشتهرت بها قبائل وأفراد أخصهم بنو لُهب وهم
بطن من الأزد وفيهم يقول كثير

سألت أخا لُهب ليزجر زجرة وقد صار زجر العالمين إلى لُهب
وكان من عادة العرب في عيافة الطير أن يزجروا على السائح ويتركوها
به والسائح ما أراك مياسره فأمكن الصائد منه وأن يكرهوا البارح
ويتشاءموا منه والبارح ما أراك ميامنه فلم يمكن الصائد إلا أن يتجرف له
وهذا من زجر الطير سقوطا وارتفاعا. ومن الزجر بأسمائها وأسماء

غيرها ما ذكره ذو الرمة في يبتين له رواهما أبو العباس المبرد عن رجل
من أصحابه من بني سعد عن أعرابي قال أنشدني أعرابي في قصيدة
ذئ الرمة

ألا يا أسلمى يادارمى على البلى ولا زال منها ليجر عائلتك القطر
يبتين لم تأت بهما الرواة وهما
رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة من القمضب لم ينبت لها ورق نضر
فقلت غراب لا غتراب وقضبة لقضب النوى هذى العيافة والزجر
ومنه أيضا قول جحدر العكلى

وقدما هاجنى فازددت شوقا بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن أعجمى على عودين من غرب وبان
فكان البان أن بانن سليبي وفي الغرب اغتراب غير دان
فقد وضع أن العرب تزجر بالطير وغيره في أحوال لاحال فتشأم
كما تقدم في الشعرين أو تنسعد كما قال الشاعر في الهدهد فجعله هدى
وهداية قال

وقالوا تغنى هدهد فوق بانه فقلت هدى يغدو به ويروح

وكما قال في العقاب فجعلها عقبي خير

وقالوا عقاب قلت عقبي من النوى

دنت بعد هجر منهم وتروح

وكما قال في الحمام فجعله من حم اللقاء

وقالوا حمام قلت حم لقاءها وعاد لنا ريح الوصال ينفوح

وان شاء أن يجعل الحمام من الحمام بكسر الحاء وهو الموت ويجعل العقاب عقبي شر لا عقبي خير ويتخذ الهدهد من الهد والاتلاف وهو اقرب الى لفظه لكان له ذلك فقد جعلوا الصبا والجنوب تينكم الريحين المحبوتين عندهم من الاجتناب والصبابة قال قائلهم

وهبت جنوب باجتاني منهم

وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

فالطير الواحد أو الشيء قد يتفأل به أو يتطير منه إلا الغراب فان شعرهم فيه لا يخرج عن التطير والتشاؤم حتى قالوا «أشأم من غراب» وانما لزمه ذلك حيث كان من عادته اذا بان أهل الدار للنجمة أن يقع في موضع يموتهم يتامس فلما كان لا يعترهم الا اذا بانوا دام تشاؤمهم منه وسموه غراب البين وان شئت فقل واشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعضب ولا شيء مما اعتادوا التشاؤم به الا والغراب عندهم أشأم منه وأنكد^(١) فصياحه أكثر أخبارا والزجر فيه أعم قال عنتره

خزق الجناح كأن لحني رأسه جلمان بالأخبار هش مولع

وقال جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة دائم التشحاج
ليت الغراب غداة ينعب دأبا كان الغراب مقطع الاوداج

(١) البارح تقدم ذكره مع السامح والنطيح مأثي من الامام والقعيد مأثي من الخاف أما الاعضب فالنور المكسور القرن

وقال ابن ابي ربيعة

تعب الغراب بين ذات الدملج ليت الغراب بينها لم يشجع
ولتوافق الخواطر في الشعرين الاخيرين وغيرها بذكر نعيب
الغراب « وهو أن يقول غاق غاق » دون نعيقه « وهو أن يقول غيق
غيق » قال بعض الرواة ان الذي يتطير منه هو النعيب لا النعيق ولكننا
نقول ليس هذا القول الا مجرد استنباط لا يؤيده واقع ولا تلزم به
حجة فقد ذكر نعيق الغراب في التشاؤم كما ذكر نعيبه قال زهير
ألقى فراقهم في المقلتين قذى أمسى بذالك غراب الين قد نفعا
وقال آخر

تركت الطير عاكفة عليهم وللغرابان من شبع نعيق
والقول في الغراب وتشاؤم العرب منه نعيبه ونعيقه أكثر من
أن يطلب عليه شاهد وهم يسمونه حاتما لأنه يحتم عليهم بالفراق والاعور
تطيرا عليه اذ كان أصح الطير بصرا فلنكتف بقول قائل يرى الى أى
حد بلغ التشاؤم منه قال

إذا ما غراب البين صاح فقل له ترفق زمالك الله يا طير بالبعد
لأنت على العشاق أقبح منظر وأبشع في الأبصار من رؤية اللعد
تصيح بين ثم تعثر ماشيا وتبرز في ثوب من الحزن مسود
متى صحت صبح البين وانقطع الرجا كأنك من يوم الفراق على وعد
غير أن بعضهم أعرض عن التطير به في الرحلة والنوى وتطير
بالأبل لأنها تحمل المرتحلين وأثقالهم على نحو ما ترى الشاعر يقول

ما فرق الألف بـ د الله الا الابل
ولا اذا صاح غراب ب في الديار احتملوا
وما غراب البين الا ناقة أو جمل
وقال آخر داعيا عليها كذلك

لهن الوجار لم كن عوناً على النوى ولا زال منها ظالم وحسير
والكلام ذو طرق وشعوب ولكل وجهة فينا ترى هذين يذمنا
ويدعوان عليها اذا آخر يراها سبب الوصلة وآلة اللقاء فيقول
ألا فرعى الله الرواحل انما مطايا قلوب العاشقين الرواحل
على أنهم الواصلات عرا النوى اذا ما نأى بالآلفين التواصل
فهذه جملة من زجر الطير والحيوان أما زجر الشئ أيا كان
فالقول فيه كثير والحوادث أكثر وهاته واحدة منها على سبيل التمثيل
وقعت لسيدنا عمر رحمه الله من لهي ودرواه رجل من حضر موت قال
حضرت الموقف مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصاح به صائح
يا خليفة رسول الله ثم قال يا أمير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم
ميت مات والله أمير المؤمنين فالتفت فاذا رجل من بني لُهب فلما
وقفنا لرمى الجمار اذا حصاة قد صكت صلعة عمر فأدمته فقال قائل
أشعر والله أمير المؤمنين لا يقف هذا الموقف أبداً فالتفت فاذا بذلك
اللهي بعينه قال الرجل فقتل عمر رحمه الله قبل الحول اه
قول الله أشعير يد قتل وهو فعل لا يعبر عنه به الا في المولك خاصة اذ

كانوا يكبرون أن يقولوا قتل فلان فيقولون أشعر فلان من إشعار البدن
جمع بدنة وهي العظيمة الضخمة من الابل أى نحرها ومنه المشعرة وهي اسم
لقتلى الملوك خاصة ومن ذلك قول زياد بن عمرو في مجلس المصالحاة على دفع
الديات إذ قتل أخوه مسعود «وليو دمسعود دية المشعرة» أى دية قتلى الملوك
الى هذا نقصر القول على القيافة والعيافة على أن نسوقه في العدد
المقبل ان شاء الله على عرافة العرب وكهانتهم مشفوعا بشيء عن عقيدتهم
الحقة في تلك الأمور وموقف الدين الاسلامي ازاءها من حيث علاقتها
بتعرف بعض الخافى من حوادث الماضي أو التكهن على بعض الشيء
من أمور المستقبل والسلام

السباعى بيومى

المدرس بمدرسة الاقباط الكبرى الثانوية

كلمات

— ٢ —

الشركات

تمهيد

من مظاهر المدنية الحديثة انتشار روح التعاون والتضافر بين
الناس وقيام الجماعات بأعباء الاعمال التى يعجز عن أدائها الانسان منفردا.
ولما كانت المدنية تتطلب مشروعات واسعة النطاق كأنشاء السكك
الحديدية وحفر الترع وابتناء السفن وما الى ذلك وكان مثل هذه الاعمال

فوق طاقة الفرد فقد رأى هذا الفرد لتنفيذ تلك المشروعات أن يتحد مع أخيه الانسان فتضاءلت روح الأثرة الفردية والانانية وحات علمها روح التعاون والتكافل ومن ثم نشأت « الجماعات » الخيرية والعلمية و « النقابات » الصناعية والزراعية و « الشركات » المدنية والتجارية .

ولما كانت وظيفة « صحيفة المعلمين » غير مقصورة على موضوعات التربية والمباحث العلمية والادبية فسبب بل تتناولها وتتناول الموضوعات الاقتصادية ونحوها فقد رأيت ان تكون كلمتى اليوم على انواع الشركات التجارية ليكون للقارىء فكرة عنها .

وبلاحظ ان الشركات نوعان مدنية وتجارية فالمدنية هى التى تقوم باعمال غير منصوص عنها فى القانون التجارى الاهلى وليست ملزمة بشتر عقودها المدنية ولا باخذ دفاتر تجارية ولا يمكن اشهار افلاسها وليس لها شخصية معنوية ومديروها لا تقع عليهم تبعات قضائية .

أما الشركات التجارية (وهى موضوع هذه الكلمة) فيجب النشر عنها وعن عقودها ومن اللازم ان تتخذ دفاتر قانونية وان تنظر قضاياها امام المحاكم التجارية ويمكن اشهار افلاسها ويكون لها شخصية معنوية أى أنها تكون (كالفرد) دائنة ومدينة وفى بعض أنواع هذه الشركات يكون المديرون مسئولين معا

والغرض من تأسيس الشركات عامة الحصول على ربح فاذا ثبت ان تعاقد الشركاء وانضمامهم لم يكن بقصد الربح كان ما أسسوه غير شركة بل

كان « اتحادا » أو « جماعة » وهذا هو الفارق الرئيسى بين « الشركة »
« والجماعة »

أنواع الشركات التجارية :-

الشركات التجارية أنواع أربعة :

الاول - شركة التضامن - وهى شركة تعقد بين اثنين أو أكثر وتمتاز بتكافل الشركاء على دفع الديون العامة . والقصد منها الاتجار على وجه التضامن بعنوان خاص يكون اسمها . وهو اما ان يكون مركبا من أسماء جميع الشركاء أو مقصورا على اسم واحد منهم أو أكثر مع الحاق لفظة « وشركاؤهم » أو « وشركاؤه » أو « وشركاؤهما » وتعتبر الحصص التى يدفعها الشركاء من رأس المال ملكا للشركة وليست لمجرد الانتفاع بها . وعلى ذلك يجب على كل شريك أن يقوم بدفع ماتهده به فى المدة المتفق عليها والا فيمكن أن يحسب عليه فوائد تأخير . واذا أفلست شركة التضامن ولم تكف ممتلكاتها لسداد ما عليها من ديون أمكن الرجوع على الشركاء فى أموالهم الخاصة لاتمام تلك الديون .

ويجب أن يسجل عقد الشركة وينشر ملخصه فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ امضاء الشركاء فى الجرائد المقررة لنشر الاعلانات وفى اللوح المعد لذلك فى فناء المحكمة لذلك يجب نشر كل ما يطرأ على الشركة من تغيير كزيادة رأس المال أو انقاصه أو حل الشركة .

الثانى - شركة التوصية - والشركاء فيها فريقان فريق متكافل وفريق

غير مسئول الا بقدر ما دفع من رأس المال وهذا الفريق خارج عن
إدارة أعمال الشركة وأفراده يسمون « موصين » وهذه الشركة تعتبر من
شركات الأشخاص لأن بعض الشركاء فيها مسئول بالتضامن والتكافل
وبعضهم الآخر لا تتعدى مسئوليته مقدار مائعهده بدفعه في رأس المال
ويجب أن يكون لها أيضا عنوان خاص كشركة التضامن . غير
أن هذا العنوان لا يدخله الا أسماء كل الشركاء المتضامين أو بعضهم
ولا يدخل فيه اسم أحد من « الموصين » حتى لا يصبح مسئولا شخصيا
مع المتضامين . كذلك لا يدير حركة هذه الشركة الا الاعضاء المتضامنون
على أن العضو الموصى له ان يطالع على الدفاتر ويحضر الجرد . وهو ملزم
ان يدفع حصة في رأس المال وان يتحمل من الخسائر جزءا لا يتجاوز الحصة
التي دفعها .

وقد تكون شركة التوصية ذات سهام وهذه يشترط فيها بعض
ما يشترط في شركات المساهمة

الثالث - شركة المساهمة - المحدودة تؤسس في الغالب للقيام بالمشروعات
الهامة التي تتطلب أموالا كثيرة وزمنا طويلا . واذا صح في شركات
التضامن والتوصية ان يكون وجودها معلقا على استمرار الشركاء
المتضامين في العمل بحيث اذا انفصل واحد منهم او مات او حجر عليه
او افلس خلت الشركة - اذا صح ذلك في تلك الشركات فهو لا يصح
في شركة المساهمة اذ لا يتوقف وجودها على حياة الشركاء ولا على استبدال
غيرهم .

ورأس مال هذه الشركة يتقسم الى اقسام متساوية تسمى « سهام » ويقال لصاحب السهم شريك او مساهم ويجوز نقل ملكية هذه السهام بالبيع او التنازل . ولما كانت تبعة الاعضاء في هذه الشركة « محدودة » اى انهم ليسوا مسئولين الا على قدر ما دفعوه من رأس المال اشترط القانون أن يحجز جزء من ارباح الشركة الزائدة في كل سنة يسمى « بالاحتياطي » ليكون بمثابة ضمان لل دائنين

والسهم اما أن تكون « اسمية » يكتب فيها اسم صاحبه واما « لحاملها » لا يكتب فيها اسمه ويسهل في هذه الحالة التصرف فيها . ويمكن العضو ان يزيد حصته في رأس المال أو يقلها بأف يتناع او يبيع سهامها منها

واذا اقترضت الشركة مبالغاً كبيراً قسمته الى اجزاء متساوية صغيرة ليشارك فيها الجمهور ومن يقرض الشركة جزءاً من هذا الدين يعط له صك يسمى « بالسند » وهو أيضاً يمكن التصرف فيه . واثل هذه الشركات « مجلس ادارة » و « مراقبون » و « جمعية عمومية » ويجب ان يستصدر بانشائها مرسوم وينشر شيء عن نظامها وعقدتها الذي يجب ان يوقعه سبعة أعضاء على الأقل وعلى المساهم ان يدفع نقداً ربع قيمة السهام التي اشترك بها . والاعلان عن الشركة أمر لا مندوحة عنه حتى يعلم الجمهور بها وحتى لا يكون ثمة مجال لان يتوهم متوهم بأن التعامل مع مدير الشركة هو لحسابه الخاص وليس لحساب الشركة .

وشركات المساهمة لا يعرف الجمهور أعضاؤها ويدل عليها غرضها المنشأة من أجله وقيمة رأس المال المشترك .

الرابع - شركة المحاصة - وهي التي يعقدها اثنان أو أكثر لعمل واحد أو أكثر يعمله أحد الشركاء باسمه خاصة بشرط قسمة الربح فيما بعد . وفي الغالب يكون الاتفاق بين أعضاء هذه الشركة سرىا . والغرض من انشائها القيام بعمل تجارى خاص تنتهى الشركة بانتهائه . وليست لها شخصية معنوية ولا عنوان يدل عليها ولا يجب النشر عنها وليس لها رأس مال خاص . وتبعية الشريك أمام شريكه أمان تكون مطلقة أو محدودة حسب الاتفاق ومعاملات أعضاء هذه الشركة مع الجمهور تكون بصفتهم الفردية لا باسم الشركة .

تعديل الشروط :-

ينبأ بإيجاز أنواع الشركات وشروط كل منها ومميزاتها والآن نذكر أن هذه الشركات وبخاصة شركات المساهمة قد يطرأ عليها تغيير مدة وجودها والحالات التي تطرأ ثلاث :-

(١) التجديد Reconstruction ويقصد به حل الشركة المساهمة القديمة وإيجاد شركة جديدة تقوم على انقاض الاولى ويدعو الى ذلك الرغبة في زيادة رأس المال بطرح سهام جديدة في الأسواق أو تغيير مكان الشركة أو ادخال بعض الدائنين في الشركة أو اعطائهم جزءا من سهامها الى غير ذلك من الاسباب .

(٢) الامتصاص Absorption ويقصد به ان احدى شركات المساهمة تشتري شركة أخرى أو أكثر وتدمجها بها والدافع على ذلك الرغبة في تقليل نفقات الادارة وإيجار المحال بتوحيد الشركتين أو الشركات والفارق الكبير بين (التجديد) و (الامتصاص) هو أن المساهمين في الحالة الاولى قد تنالهم خسارة أما في الحالة الثانية فينالهم ربح من بيع (شهرة المحل) ومن تورب « الاحتياطي » وهكذا .

(٣) الانضمام Amalgamation ويقصد به انضمام شركة أو أكثر من الشركات المستقلة بعضها الى بعض بقصد تكوين شركة واحدة ويختلف « الانضمام » عن « الامتصاص » بأنه في حالة الامتصاص تكون الشركة موجودة ثم تمتص غيرها اما في حالة الانضمام فإن الشركات المنضمة تزول وتنشأ مكانها شركة موحدة جديدة باسم جديد

أسماء الشركات الموعمة

توحيد الشركات هذا ضرب من ضروب الاحتكار الاختيارية لانه يقصد به القضاء على المنافسة التجارية بقدر الامكان أو على الاقل تحديدها .

وهذا التوحيد اما أن يترك للوحدات المكونة للكل شيئاً من الشخصية غير منقوص وأما ان يمجو هذه الشخصية مرة واحدة فاذا كانت الحالة الاولى سميت الشركات الموحدة كارتل Kartel واذا كانت الحالة الثانية سميت ترست (Trust)

ويلاحظ ان المقاصد التي ترمى اليها الترسية هي :

(١) عمل اقتصاد كبير في النفقات بتوحيد العمل .

(٢) انتظار أرباح كبيرة من وراء ضم رأس مال جديد الى رأس

المال القديم المستغل في الصناعة

(٣) انتظار أرباح جسيمة من وراء احتكار الاسواق ولما كانت

الترسية تحتاج الى مجهود كبير في انشائها وتكوينها كانت أثبت دعامة

واوحد بياننا من الكارتل

وقد يطلق على كل من الترسية والكارتل اسم « الشركة أو

الشركات » من باب التساهل وهي أكثر ما تكون في أمريكا حيث

تتوافر رءوس الأموال ويكون في المقدور ابتياع الشركات الصغيرة

فهل للمصريين وفيهم من السراة عدد كبير أن يعنوا بالانشاء

الشركات ليتكاتفوا على القيام بالاعمال الكبيرة التي تتطلبها مصر في

نهضتها الحديثة المباركة

سيد يوسف

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

الحكومة الروسية

قبل أن تتكلم على نظام الحكومة الروسية الحاضرة يحسن بنا أن نلقى نظرة اجمالية على الأدوار التي مرت بها تلك الحكومة منذ شبت فيها نار الثورة في اليوم الثاني عشر من شهر مارس عام ١٩١٧ في هذا اليوم نار الروسيون على الحكومة القيصرية وخلعوا القيصر نقولا الثاني ثم أقام مجلس الدوما وهو المجلس النيابي الروسي حكومة مؤقتة برئاسة البرنس لفوف وظلت تدير شئون البلاد حتى اليوم السادس من شهر اغسطس عام ١٩١٧ حين الفت وزارة جديدة برئاسة المسيو الكسندر كرنسكى وقد بقيت تلك الحكومة قابضة على زمام الأمور ثلاثة أشهر كاملة وفي اليوم السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ حلت مكانها في الحكم اللجنة الحرية الثورية لسفيت (مجلس مندوبى العمال والفلاحين والجنود) في بروجراد وفي اليوم التالى نزلت هذه اللجنة عن الحكم الى مؤتمر مجالس السفيت الروسى العام وقد وضع نظام الحكومة الروسية في المؤتمر الخامس العام لمجالس السفيت الذى عقد في ١٠ يولييه سنة ١٩١٨ وأدخلت عليه فيما بعد تعديلات جديدة في المؤتمرات العامة التى عقدت في أشهر ديسمبر من أعوام ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢ وفي آخر هذه المؤتمرات أى في يوم ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ اجتمع مندوبون عن الأربع الجمهوريات السفيتية في مدينة موسكو وعقدوا بين هذه الجمهوريات معاهدة

اتحاد عام أطلق عليه اسم « اتحاد الجمهوريات السفيتية الاشتراكية »
ويشمل هذا الاتحاد :

١ - جمهورية روسيا المتحدة السفيتية الاشتراكية

٢ - جمهورية اوكرانيا »

٣ - جمهورية روسيا البيضاء »

٤ - جمهوريات ماوراء القوقاز » وتشمل أرمينيا

وجورجينا وأذربيجان

ولكل قسم من هذه الأقسام لجنة تنفيذية ومجلس وزراء
يدعى (مجلس قومسيرى الشعب) يديران شئونها المحلية وللأقسام
الأربعة كلها مجتمعة لجنة تنفيذية مركزية ومجلس مركزى لقومسيرى
الشعب وتتكون اللجنة التنفيذية المركزية من ٣٧١ عضوا ينتخب
اعضاءها لمدة عام واحد مؤتمر اتحاد السفيت العام الذى هو أعلى سلطة
فى البلاد وتختص اللجنة المركزية التنفيذية ومجلس القومسيرين المركزى
بالنظر فى السياسة الخارجية والأمر الاقتصادى العامة واللجنة
الاتحاد التنفيذية المركزية وحدها حق اعلان الحرب وعقد المعاهدات
ومنح الأوسمة واعتماد ممثلى الدول الاجنبية ومجلس قومسيرى
الشعب مسئول امام لجنة الاتحاد التنفيذية المركزية والمؤتمر السفيت
العام ويقدم المجلس الى المؤتمر فى كل عام تقريراً عاماً عن أعماله وتقريرات
مفصلة من المصالح المختلفة

هذا وقد انفصلت عن بلاد روسيا القديمة عدة دول مستقلة

اعترفت دول أوربا بخمس منها وهى جمهوريات فنلندة وبولندة واستونيا ولتفيا ولتوانيا ونظام الحكم فى هذه الجمهوريات يختلف عن نظام الحكم السفييتى وأما جمهوريتا خيوى وبخارى فحكومتاهما جمهورية غير اشتراكية ولم تنضما الى الاتحاد الروسى العام بل هما حليفتان له وما بقى من البلاد التى كانت تابعة لروسيا القيصرية خلاف هذه الجمهوريات التى ذكرناها وخلاف اكرانيا وروسيا البيضاء وجمهوريات ما وراء القوقاز يطلق عليه اسم جمهورية روسيا المتحدة السفييتية الاشتراكية

دستور جمهورية روسيا المتحدة

ينص القانون الأساسى لجمهورية روسيا المتحدة على ان روسيا جمهورية يحكمها السفييت أى مجالس مندوبى العمال والجنود والفلاحين وكل سلطة سواء أكانت مركزية أم محلية فى يد هذه المجالس وقد النى هذا القانون الملكية الفردية وجعل الأراضى كلها حقا عاما للالهالى وكذلك كل الخراج والمناجم والسبل المائية ذات الأهمية العامة وكل الحرث والنسل وتمتلك الحكومة كل المصانع والسكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل وتؤجرها الى الافراد والجماعات وينص الدستور على حرية الرأى والعقيدة والاجتماع والصحافة . والخدمة العسكرية فرض واجب على الجميع غير ان شرف الدفاع الحربى عن الثورة ميزة يختص بها العمال دون سواهم وأما غيرهم من أفراد الشعب فيؤدون واجبات عسكرية أخرى وتمنح الحقوق السياسية التى يتمتع بها الروسيون من

غير حاجة الى اجراءات رسمية الى كل الأ جانب الذين يقيمون كعمال في بلاد الجمهورية الروسية

وأعلى سلطة في الدولة هي سلطة مؤتمر السفيت العام ويتكون هذا المؤتمر من ممثلين للسفيت في المدن على قاعدة مندوب واحد لكل ٢٥٠٠ من السكان ومن ممثلين للسفيت في الاقاليم بنسبة مندوب واحد لكل ١٢٥٠٠٠ ويختار المؤتمر لجنة تنفيذية يدها السلطة التشريعية والادارية في الجمهورية وتجتمع مرة في كل شهرين على الاقل وتختار تلك اللجنة من بين أعضائها مجلس قومسيري الشعب لادارة شئون الجمهورية واعضاؤه ثمانية عشر عضوا وهو كمجلس الوزراء في الدول الأخرى ولكل قومسير منهم مجلس في هو رئيسه

وحق الانتخاب عام لكل السكان البالغين من العمر ثمانية عشر عاما رجالا كانوا أو نساء من غير تفريق بينهم في الدين والجنسية ويشترط ان يكونوا ممن يكسبون قوتهم بعمل منتج ولجنود والبحارة في الجيش الاحمر والاسطول الاحمر حق الانتخاب أيضا

ويحرم من حق الانتخاب كل من يسخر شخصا أو أشخاصا لفائدته الخاصة وكل من يعيش من دخل لم يكتسبه وكل الرهبان والقساوسة أيا كان مذهبهم وكل من كان موظفا في البوليس السرى أو غير السرى في العهد القديم وكل اعضاء الأسرة المالكة القديمة وكل المجانين والمحجور عليهم وكل من حرمة محاكم الجنايات حقوقه السياسية ويصرح الدستور بايجاد مجالس سفيتية في القرى والبلاد

ومؤتمرات عامة لمندوبي هذه المجالس في المراكز والمديريات والاقاليم
تجتمع كل عام وتختار لجانها التنفيذية التي تحكم حتى العام القادم

التعليم

تتولى شئون التعليم العام (قومسيرية) التعليم وهي التي حلت محل
وزارة المعارف العمومية القيصرية ووسعت دائرة اختصاصها حتى شملت
التعليم بكل فروعه بما في ذلك

(١) المسارح وأكاديمية الفنون والجمعية الموسيقية وغيرها من مدارس
الموسيقى والفنون ومعاهدها

(٢) معاهد التعليم الخصوصية التي كانت تديرها في عهد القيصرية
وزارات غير وزارة التعليم

(٣) المدارس التي كانت تابعة للبلديات والمجالس المحلية

وتنقسم قومسيرية التعليم الى ثلاثة اقسام

(١) القسم البيداجوجي ويشمل إدارات مدارس العمال والمدارس
الفنية وإدارة التعليم السابق للتعليم المدرسي والتعليم الذي يلي
التعليم المدرسي ومدارس المعلمين

(٢) القسم العلمي ويشمل إدارات الجمعيات العلمية ومعاهد التعليم
العالي ودور الكتب العامة

(٣) القسم الأدبي ويشمل إدارات الآثار والمسارح ودور الصور
المتحركة والتصوير والنقش

ومن ضروب الإصلاح التي قامت بها قومسيورية التعليم إنشاء مدارس العمال وهي درجتان الأولى للاطفال الذين بين الثامنة والثانية عشرة من عمرهم والثانية لمن بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة

والتعليم اجباري ولا يسمح للأفراد بإنشاء مدارس خاصة أيا كان نوعها والمدرسة الواحدة مشتركة بين الذكور والاناث وفي مدارس العمال الخاصة بصغار الاطفال يعود هؤلاء الاطفال صنع كل ما يحتاج اليه المدرسة بأنفسهم بحيث لا تحتاج المدرسة الى شيء من خارجها اما مدارس كبار العمال فهي جزء متمم لحياة البلد الصناعية

وقد بلغ عدد هذه المدارس في عام ١٩٢٢ نحو ٥٥٠٠٠ مدرسة يتعلم بها ٤٧٥٠٠٠٠ طالب وقد أنشئت في عهد الحكم السفييتي جامعات جديدة في ثلاث عشرة مدينة من مدن روسيا علاوة على الجامعات القديمة ومعاهد التعليم الفني الأخرى التي بلغ عددها عام ١٩٢٢ أيضا ثلاثة عشر معهدا تدرس فيها علوم الطب والاقتصاد والطب البيطري وعلم الآثار القديمة والجغرافية واللغات ودراسة الراديو

وقد كان عدد المدارس الفنية الأولية والراقية عام ١٩١٤ نحو ١٦٠٠ بها ١٧٠٠٠٠ طالب

فأصبحت في عام ١٩١٩ نحو ٢٣٠٠ بها ٢٠٠٠٠٠ طالب وفي أول فبراير من عام ١٩٢١ بلغت ٣٧٥٨ بها ٢٩٨٢٦٣ طالب

محمد بدران

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

(يتبع)

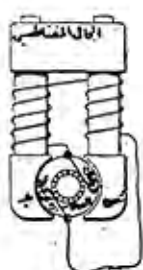
المحركات والمولدات «الديناموات»

والقاطرات والاضاءة الكهربائية

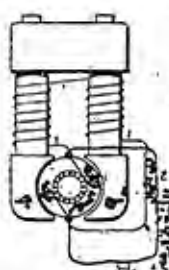
- ٢ -

الدينامو الكبير

تغطس مغناطيسات مجال الدينامو ذي التيار المستمر من التيار الذي يولده هذا الدينامو فاذا مر جميع التيار حول مغناطيسات المجال قبل دخوله في الدائرة الخارجية كانت الآلة ملفوفة لفا متواليا وتشبه بالضبط المحرك ذا اللف المتوالى (شكل ٨) أما الدينامو ذو اللف المنحرف فيستخدم جزء من تياره فقط لأجل مغناطيسات المجال (شكل ٩) ويكون بمغناطيسات المجال المذكورة دائما حال سكون الدينامو بقية من المغناطيسية حتى اذا بدأ الدوار في الدوران أثرت هذه المغناطيسية الضعيفة في ملفات الدوار وتولد من هذا التأثير قليل



شكل ٨



شكل ٩

٩ - يوضح طريقة اللف المتوالى ٨ - يوضح طريقة اللف المنحرف

من التيار يعزز التيار الأصلي فتقوى بذلك مغناطيسية المجال وتكون شدة التيار بسرعة من تغذية كل من الدوار والمجال أحدهما للآخر أما مغناطيسات مجال الدينامو ذى التيار المتعاقب فتغذى من دينامو منفصل تياره مستمر يركب على نفس محور الدينامو الأول ليدور بنفس السرعة التى يدور بها الجزء المتحرك من هذا الدينامو ويصمم الدينامو الكبير بحيث يدور بسرعة ما ٢٠٠ أو ٢٥٠ أو ٣٥٠ أوعدد آخر من الدورات فى الدقيقة. ومقدار التيار الذى يولده هذا الدينامو بشدة ما يكون محدودا بهذه السرعة — وحينما يفتقر الامر الى زيادة فى مقدار التيار المراد صرفه فان ضغط التيار المتولد ينخفض ما لم ترد فاعلية الدينامو . وتجرى زيادة الفاعلية بفتح السكة للتيار بمفتاح يحرك باليد أو بنفسه لينتشر مقدار آخر من التيار فى مغناطيسات المجال ولايضاح هذه النقطة نتخذ من الماء مثالا نقارن به الكهرباء : فى شكل ١٢

انبوبة ١ — بأحد طرفيها صنبور ، تنفتح عليها توفى انبوبة رأسية ب . فاذا فرض ان الصنبور فتح جزئيا وان الماء ينصب فى ١ من مضخة تدار بسرعة ما . فان الماء يرتفع فى ب الى النقطة و ويكون ارتفاع العمود وى مقابلا للضغط الذى به يسيل مقدار الماء المصبوب بالمضخة من الصنبور ،

ولنفرض بعد ذلك ان الصنبور ، زيد فتحه قليلا مع بقاء السرعة على ما كانت عليه فان مستوى الماء في ب يتخفض وليكن الى س أو ص الى أن يتناسب الضغط ثانية مع انصراف الماء من الصنبور . ولكي يستعيد الماء مستواه الى و يجب شغل المضخة لجلب زيادة من الماء واذ كان يجب اعتبار المضخة ثابتة السرعة لكي تشبه في عملها الدينامو فلا يمكن زيادة الصرف من الصنبور الا بزيادة مقدار الماء الذي تصبه المضخة في كل شوط من أشواطها . وذلك يقابل استيراد زيادة من من التيار في مغناطيسات مجال الدينامو . وعلى العامل المنوطة به لوحة المفاتيح في محطة القوة ان يلاحظ مريات الأجهزة التي تبين كمية التيار المستعملة وتظهر مقدار ضغطه . وكما اننا رأينا حال مقارنة الكهرباء بالماء ان زيادة الكمية المنصرفة من التيار تعنى هبوط في الضغط ما لم يزد اراد التيار كذلك لا يلبث العامل أن يحرك رافعة الاراد حالما يشير المرى بأشارة رجوع القهقري وبذلك يصل الى مغناطيسات المجال زيادة من التيار تعيد المرى الى موضعه الاصلى .

الدينامومات المتعاقبة التيار

يدور دوار الدينامومات والمحركات ذات التيار المستمر داخل حلقة من مغناطيسات المجال . اما في الدينامومات المتعاقبة التيار فيكون وضعى الدوار ومغناطيسات المجال معكوسين بمعنى ان يكون الدوار ثابتا والمجال هو الدائر . وذلك مما يلائم هذه الدينامومات والمحركات اذ

استيراد تيار مستمر ذي ضغط واطئ لمغناطيسات المجال المتحركة أسهل من صرف تيار متعاقب على الضغط من دوار متحرك . وفي بعض الديناموات المتعاقبة التيار يكون الدوار في الوسط والمجال يدور خارجه وفي البعض الآخر يكون الدوار في الخارج والمجال يدور داخله والترتيب الاخير هو الاكثر شيوعا . أما الأول فيرى انه انسب . للديناموات التي يديرها محور رأسي

نقل التيار

افرض ان عليك ان تدير مضخة لصب ١٠٠٠ لتر من الماء في ماسورة في زمن معلوم . فكما اتسعت هذه الماسورة سهل عليك تملك اذ الماء في الماسورة الواسعة يسير ببطء ولا يحدث بها احتكاكا كبيرا . كذلك الحال في الكهرباء فكما صغر حجم الموصل كبرت مقاومته للتيار . اعني ان السلك الذي قطره $\frac{1}{4}$ بوصة تكون مقاومته اربعة أمثال مقاومة السلك الذي قطره $\frac{1}{2}$ بوصة لان الياردة من الاول تحتوى من المعدن ربع ما تحتوى الياردة من الثاني فقط . وفيما عدا الحجم فان مقاومة الموصل تزيد بالنسبة لطوله اذ تكون مقاومة ميلين من السلك ضعف مقاومة ميل واحد من نفس السلك ، ولما كان النحاس الاحمر وهو المعدن الاكثر استعمالا في الموصلات الكهربائية غالى الثمن جعلت الاسلاك رفيعة جهد المستطاع لتخفيض الثمن . واذا كان التيار العالي الضغط يسير في الموصل بخسارة من جراء المقاومة أقل من

خسارة التيار الواطىء الضغط فبناء على ذلك اذا لزم قسط كبير من القوة الكهربائية فى دائرة طويلة بعث بتيار عالى الضغط جدا فى موصل رفيع بالنسبة لهذا التيار حتى اذا بلغ التيار مكانا ملاماً للتوزيع حول بمحول الى تيار واطىء الضغط اكبر كمية وأوفر مقدارا . ووحدة مقاس التيار هو الأمبير ويشبه اللتر فى تقدير السوائل . اما وحدة الضغط فهى الفولت وهو بمثابة الرطل فى ضغطه على البوصة المربعة من سطح المرجل البخاري .

المحولات

البحث فى التيار المستمر العالى الضغط أصعب منه فى التيار المتعاقب ذى الضغط العالى . وتوليد الأخير اكثر شيوعا فى محطات القوة التى تصرف التيار لأعمال الجر الكهربائى (الترامواى) والاضاءة . ويرسل التيار على ضغط ٥٠٠٠ فولت أو أكثر - فى بعض الاحوال على ضغط نيف و ٥٠٠٠ فولت - من محطة القوة المركزية فى موصلات تعلق فى الجو على أعمدة أو تدفن فى الارض الى محطات مساعدة حيث يوجد محولات تخفض من ضغطه الى ١١٠ أو ٢٠٠ أو ٥٠ فولت أو الى أى ضغط أنسب للغرض الذى تشتغل من أجله المحطة المساعدة الخصوصية . فان كان هذا الغرض الاضاءة استعمل التيار المتعاقب ذى الضغط الواطىء وان كان الجر استعمل بوجه عام التيار المستمر ولو ان بعض المحركات تصمم لاستخدام التيار المتعاقب - وتسمى الآلة التى

عليها رافعة الادارة لتمس أى زر من هذه الازرار . ويمتد سلك آخر من رافعة الادارة الى المحركات وسلك ثالث من المحركات الى معدن فراش المركبة الحامل لعجلاتها . أما تنظيم مقدار التيار الذى يدخل فى المحرك ويخرج منه راجعا بالعجلات والقضبان الى محطة القوة فيجرى بموضع رافعة الادارة على الازرار الآتفة الذكر . لانه كلما قلت مقاومة الملف الموجود بين الرافعة والسلك المؤدى الى المحرك عظم انتشار التيار فى المحرك . وحينما يحرك السائق رافعته الى الامام من زر الى التالى له ليزيد السرعة فانك تشعر بهزة خفيفة .

ولمركبة الترام محرك لكل مجموعة من العجلات أو عربة صغيرة . ويضم صندوق المحرك دنجلا واحدا مرتبطا به ترس كبير يتعشق مع ترس أصغر منه مثبت فى العمود الدائر للمحرك . أما الجانب الآخر للصندوق فمحمول على الدنجل الآخر بواسطة زنبلكات . ويستعمل هذا الترتيب عينه فى القاطرات الكهربائية . وللقطارات الكهربائية فى العادة مركبة فى كل من طرفيها تحمل المحركات وذلك لكي يورع مجهود القيام على عدد عظيم من العجلات . وتدار محركات كل عربة من أحد طرفي القطار ويكون السائق طبعاً فى المركبة الامامية . ويستحث القطار الكهربائى سرعته أسرع مما يستحث القطار البخارى سرعته إذ تحت سيطرة الاول من القوة ما يفوق كثيرا ما لدى الثانى . وعلى القاطرة البخارية أن تولد بنفسها البخار الذى تستخدمه . اما القاطرة الكهربائية فتستعمل التيار المولد فى مكان آخر . ولذلك فان جزءا

عظيما جدا من ثقلها الكلى يكون آتيا من عدد عجالات الادارة .
وتكون المحركات التى فى مقدورها أن تولد من القوة ما يبلغ ثمانمائة
حصانا بخاريا داخله ضمن نطاق القطار . وعند القيام أى حينما تضطر
المحركات لأن تقوم بأشق عمل لها فقد يستفيد القطار الكهربائى من
الثمانمائة حصانا كلها . غير انه حينما يعتدل القطار فى سيره يأخذ السائق
فى تدريج رافعة الادارة لتقليل مقدار التيار المستعمل . ولئن كانت
القاطرة البخارية من القوة بحيث تستطيع ان تقوم بقطارها بسرعة
من محطة ما فمن المرجح ان تضع سدى قسما من قوتها فيما بعد اذ
ليس فى استطاعة السائق طبعاً ان يقلل ضغط البخار وينقص استهلاك
الوقود فى بضع لحظات

— * * * —

فى التركيب الذرى والخطوط الطيفية

بقلم

على مصطفى مشرف

دكتور فى الفلسفة ، دكتور فى العلوم من جامعة لندن

والعضو بالجمعية الفلكية الملكية بانجلترا

نمبر

نظرة تاريخية فى تطور الكهربية

فى النصف الأول من القرن التاسع عشر كانت الكهربية^(١)

قاصرة على مجموعة من القوانين المبدئية تشبه في طريقة استنباطها قوانين نيوتن للجاذبية وكانت تلك القوانين تنص على وجود التأثير المباشر عن بعد أى أنه كان المفروض أن تنبعث من مركز الشحنة أو المغنطيسية قوى تجتاز الفضاء الحائل بينها وبين غيرها من الشحنات الكهربائية أو المغنطيسية فتؤثر في هذه الأخيرة

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر نشأ رأى معارض لذلك تتبع فيه مجرى المجال الكهربيسى ^(١) في تكيفاته المنسجمة من نقطة الى اخرى ومن لحظة الى لحظة . وسمى هذا الرأى « نظرية المجال » مقابل « نظرية التأثير عن بعد » وقد شرحه فردى Faraday وحسبه كلارك مكسول « Clark Maxewelle » وأتمه هينرخ هرتر « Hinricck » و « Hertz » وعلى مقتضى هذا الرأى يتثل المجال المغنطيسى تطور مجرى خطوط القوى الكهربائية والمغنطيسية ^(٢) ومن حيث الزمان والمكان ومعادلات مكسول تعامنا كيفية ارتباط خطوط القوى المغنطيسية والكهربائية بعضها ببعض أو كيف ان التغيرات المغنطيسية عند نقطة ما في المجال تستدعى قوة كهربائية وكيف أن التيارات الكهربائية محاطة بقوى مغنطيسية . والوسط الحائل — ولو كان عديم التوصيل — مفروض أن له شفافية وقابلية (سعة وسط) نحو خطوط القوى المغنطيسية والكهربائية . وعلى ذلك فهو يؤثر عند كل نقطة في الفراغ

(١) أي ديناميكة الكهرباء

(٢) أي الكهربائى المغنطيسى

في نظام المجال الكهريطيسي على حسب خواص تركيب الوسط في مختلف نقطه

وقد أحرز هذا المذهب أكبر انتصار له حينما نجح هرتز في ربط الضوء — وهو الظاهرة الطبيعية التي نحن أكثر خبرة بها من غيرها — بالكهريطيسية التي كانت في ذلك العهد أكثر الظواهر غموضا على العقل البشري فبعد أن رأى مكسول أن الضوء إنما هو ظاهرة كهريطيسية تذبذبية — اذ نجح في حساب سرعة الضوء من نتائج تجارب كهربائية محضة أجراها كولراوش « Kohlrausch » أحدث هرتز عمليا ما سماه « أشعة القوة الكهربائية » التي هي مشابهة للأشعة الضوئية من حيث قابليتها للانعكاس وانكسارها وتجمعها في بؤرة بواسطة مرآيا مناسبة وانتشارها في الفراغ بسرعة الضوء . وكان الطول الموجي للموجات التي أحدثها هرتز بضع متار . ومنها يتدرج الانسان في سلسلة ظواهر تكاد تكون نامة الاتصال مارا بالأشعة الحرارية ثم الأشعة الضوئية المنظورة التي لا يزيد طولها الموجي عن كسور من م (أى من $\frac{1}{1000}$ من المليمتر) وأكبر حلقة في هذه السلسلة عثر عليها بعد ذلك كنتيجة مباشرة لتجارب هرتز هي موجات التلغراف اللاسلكي التي يقدر طولها الموجي بالكيلومترات . وأصغر حلقة وأدقها صنما أضيفت في الطرف الآخر من السلسلة في قالب أشعة رنتجن ، فأشعة ج التي هي دون أشعة رنتجن قصرا وتشبهها في طبيعتها

وقد مات هرتز أول يناير عام ١٨٩٤ في سن السابعة والثلاثين بعد أن قضى السنين الأخيرة من حياته القصيرة في تنسيق تجاربه الموجية وتهذيب نظريته في المجال الكهربيسى . وقفى على أثره فى ذلك علماء الفن بعده . غير أن آخر تجربة لهرتز « فى مرور أشعة المهبط خلال طبقة رقيقة فلزية » كانت قد أنارت سبيلا جديدا للبحث

صرفت نظرية المجال الأذهان عن منشأ خطوط القوى وكان أهم ما خدمت به العلم أن بينت المجرى العام لهذه الخطوط اذا كان ترتيب المجال منتظما . وكانت الخطوة التالية لذلك أن يبحث فى النقط الفريدة فى المجال — أى النقط التى عندها يفقد المجال انتظامه — أو الشحنات نفسها وتتوافر أنسب أحوال لمثل هذا البحث داخل أنابيب أشعة المهبط حبت تزيد درجة الخلخلة على ماهى عليه داخل أنابيب جيسلر (كما يسمونها والواقع أن بلكر Plucker وهترف Hittorf استخدموها) فلدينا فى حالة أشعة المهبط كهرباء لا تشوبها المادة العادية . وزيادة على ذلك فهى متحركة فى خطوط مستقيمة بسرعة كبيرة جدا . وأشعة المهبط هى اشعة دقائق — أى انها ليست اشعة موجات — من الكهرباء السالبة . ولم يكن طبعاً هرتز نفسه بل تلميذه المشهور لنارد « Lenard » الذى سبب اقتناع العلماء بهذا التفسير

إلا ان هرتز ذاته كان قد اعترف بالفائدة الهامة التى تعود من البحث فى أشعة المهبط فى المستقبل : فقد صرف همه الشخصى فى اجتذاب الباحثين الطبيعيين الى تمهيد هذا السبيل الذى افتتحه هو . وتلا ذلك

أن أعير اهتمام كبير لا الى انتشار خطوط القوي فقط بل ايضا الى الشحنان بصفاتها ينابيع هذه الخطوط. وظلت نظرية مكسول الأصلية حافظة لقيمتها في حساب الظواهر الاجمالية اى التى لا تتأثر كثيراً بتفاصيل الحركات الداخلية للدقائق الكهربائية بل بمتوسط التأثير الخارجى لحركات عدد كبير من هذه الدقائق. • مثل هذه الظواهر الاجمالية التلغراف اللاسلكى. والاعمال الفنية الكهربائية. فنظرية مكسول شبيهة بالعلوم الاحصائية التى تبحث فى متوسط نتائج عدد كبير من الظواهر الجزئية. غير أنه أصبح من الضروري أن يسبر غور هذه الظواهر الاجمالية لكى يتوصل إلى معرفة الظواهر الجزئية الخاصة بحركات الدقائق الكهربائية ذاتها. فحل محل كهربية مكسول على بساط البحث ديناميكة الكهرباء (أو الالكترن) التى جاء بها لورنتز Lorentz واستبدلت بنظرية المجال المتصل النظرية التفصيلية التى تبحث فى ذرارية الكهرباء وحلت نظرية الكهرباء محل نظرية التأثير عند بعد ص ٣ ونظرية التأثير بواسطة المجالات

(يتبع)

الحياة المدرسية

بمدرسة عابدين الاميرية

قصة تمثيلية

الفصل الاول

الاشخاص : فتحي تلميذ بمدرسة عابدين الاميرية - حنفي : والد
فتحي - ابراهيم : صديق فتحي تلميذ بمدرسة مصر الاميرية

يحضر فتحي ومعه كتاب من المدرسة فيقدمه لوالده
فتحي : تفضل يا أبت . هذه رسالة بعثت بها المدرسة إليك أسوة
بجميع آباء تلاميذها
حنفي : يفض الكتاب ويعيده لابنه : أقرأها على يابني واسمعي
فتحي : يقرأ :

قووا جسامكم تصح عقولكم إن العقول لها الجسوم قوام
هيات إن تجد العقول صحيحة إلا إذا صحت لها الاجسام

حضرة الفاضل ولي أمر التلميذ احمد فتحي

لما رأت المدرسة افتقار تلاميذها الى ما ينعش نفوسهم ويذهب
عنها عناء الدرس ويجدد فيها الميل اليه والاقبال عليه رأت ان تبذل شيئاً
من عنايتها في التربية البدنية وانشأت لها فرقاً متنوعة تفسح بها

للتلاميذ مجال الترويح وحتمت أن ينتظم ابنكم في سلك واحدة منها
وتركت له اختيار ما يصادف ميله وترضونه له .

وان امامكم فرقة الكرة العامة وفرقة الاطفال والسباحة
والرحلات العلمية والحركات النظامية والكشافة ، فتخيروا ما يحلو
وتكرموا بارسال قيمة الاشتراك مع نجلكم . وتفضلوا بقبول
احترامنا وتحياتنا
ناظر المدرسة

حنفي . سبحانك اللهم تخلق كل يوم آية عجيبة ما ارسلنا ابنائنا الى
المدارس ليخوضوا ويلعبوا ولكن ليتعلموا ويتهذبوا ولورغبنا في الله
لا بقيناهم في دورنا وابقينا نفقات تعليمهم لنا ولكن ابنا هذا الجيل
قد غيرت المدنية الحديثة نظامهم وصرفت عن العلم الصحيح قلوبهم
مالي ومدارس اللعب هذه ليتنى لو ارسلت ولدى الى الكتاب
يحفظ كلام الله ويخرج من الازهر عالما كبيرا . واها لا راء النساء واها
والويل كل الويل لمن يطيع هواها قالت المدرسة فأطعناها فلتنظر
إذن كيف كانت عقباها

لا لا ما انا بمشركك يا بنى في شىء من هذا

فتحى . وماذا تصنع مع المدرسة يا ابت وانت إن ايت إطاعتها فصلتني .
حنفي . لاحول ولا قوة إلا بالله ، احقا تفصلك
فتحى . بلى ما في ذلك من شك
حنفي . إذن فتخير يا بنى لعبة والامر لله
فتحى . انى اختار السباحة

حنفي : السباحة ، وهل أعوزتنا الترع . لقد كان ميسور أن تسبح
في ترعة القرية كيف شئت طوال عطلات الصيف لو لم أخش عليك
الغرق وأنا لا أزال أخافه ولن أرخص لك في السباحة أبدا .

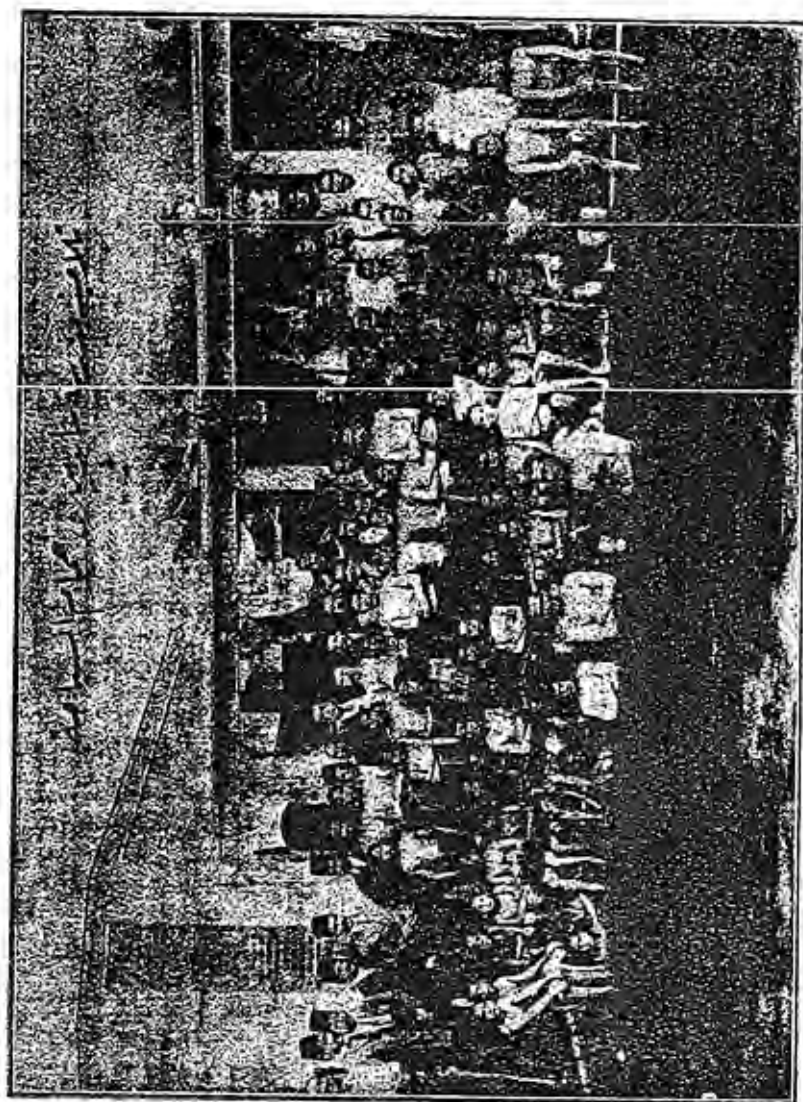
فتحى : أما عن الترع فقد تعلمنا في قانون الصحة أن ماءها مملوء
بجراثيم البلهارسيا وأنه لمرض خبيث يجب على الإنسان أن يتوقاه ولا
يخاطر بالسباحة في ماء النيل وأما عن الغرق فلا تخش شيئا فستعلم هناك
كيف نغوم وقد خصت المدرسة بنا أساتذا يعلمنا ويحافظ علينا وقد
اشترك غيري أكثر من مائة من إخواني التلاميذ .

حنفي : وكيف تتقي البرديايني إذا نضوت من ملابسك على
شاطئ البحر .

فتحى : ها . ها . مافي البحر نسبح ولكن الوزارة بنت لنا حماما
نظيفا وجعلت فيه حوضا مدرجا يسهل حتى على الصغار السبح فيه دون
أن يمسهم سوء وأعدت هنالك أكنانا كثيرة لكل واحد كن يحفظ
فيه متاعه .

حنفي . آه ما أشبهه بحمام السوق فكيف تتقي قذارة الماء الذي
تسبحون فيه مئات في مكان محدود .

فتحى . يا أبت إن للحوض بالوعات تفرغ ماءه ثم يغسل ويحدد
في كل أسبوع مرة وتوضع فيه بعض العقاقير الطبية لتطهره من كل
الجراثيم التي قد تقع فيه على أن ذلك قد لا يكون لما تبذله المدارس من
العناية الكبيرة بنظافة تلاميذها وصحتهم .



عدد تلاميذ الفرقة ١٠٥

حنفى . لا تمكر بى يا بنى واختر غير السباحة شيئا .
فتحنى . الرأي لك أن تختار لى ما تحب وترضى .
حنفى . أرى أن الرحلات العملية أليق بك وأنفع لك فتخيرها .
فتحنى . بها ونعمت .
حنفى . أتعرف كم اشتراك هذا القسم .
فتحنى . إن لكل رحلة اشتراكا خاصا يدفع قبل القيام بها واليك
برنامج الرحلات

—•••—

الفصل الثانى

يخرج فتحنى مبكرا فى يوم جمعة فيصادفه ابراهيم
ابراهيم . اليوم الجمعة يا فتحنى فالام هذا التبكير .
فتحنى . الى المدرسة .
ابراهيم . مسكين أنت . ومن ذلك المعلم القاسى الذى عاقبك
بالحجز فى يوم الجمعة ولاى ذنب كان ذلك .
فتحنى . ها ها ها . لقد ظننت شرا يا عزيزى فلهذا بكرت ولكنى
ذاهب مختارا مسرورا .

ابراهيم . محال يا عزيزى فغالط كيف شئت فانك لن تحولنى عن
اعتقادى أنه لا يمكن أن تذهب إلى المدرسة الا راغما . السننا نتظر أيام
العطلات على أحر من الجمر لنستريح قليلا من نكد المدارس وتبعد
عن عظمة النظار وشدة الضباط وجهامة المدرسين وكم تمنينا أن تنهدم

المدرسة لنسامح أسبوعاً أو أسبوعين أو عت عظيم من العظماء ففسامح
يوماً أو يومين أو ثورة فنضرب عن الدرس إلى ماشاء الله .

فتحى . قد يكون هذا شعورك وشعور غيرنا من تلاميذ المدارس
الآخرى فكثيراً ما رأيتهم ساخطين على المعاهد وما فيها أما نحن يا عزيزى
فقد ملك حب المدرسة قلوبنا لما نجده من ضروب التشويق فيها وما نشهده
من حسن معاملة موظفيها حتى أننا لا نتمنى الاجازة يوماً الا لنذهب
فى رحلة كرحلة اليوم . وانظر الى هذه السلة فقد أعددت فيها غذائى
ولو كانت فى الوقت سعة لدعوتك الى مرافقتنا اليوم ولكن لا بأس
بارجاع ذلك الى الرحلة القادمة

ابراهيم : ماهذه الرحلات يافتحى ألا بأبيك حدثنى عنها .

فتحى : لك ما تريد بعد أن أعود فى المساء لاشرحها لك شرحاً
وافياً .

ابراهيم . ياأخى خل هذه الرحلة اليوم وتعال نرتع ونلعب وإن
معك الغذاء فلا محتاج شيئاً وإذا كان المساء وعدت الى البيت ظن والدك
أنك عائد من رحلتك .

فتحى . مرحى لك وشكراً على هذه النصيحة الشريفة . إن
المدرسة لم تقمها مثل هذه الحيل فأعدت لكل تلميذ سجلاً تثبت فيه
جميع حركاته وسكناته وسيئاته وحسناته ويطلع عليه والده فى
كل يوم وستثبت فيه تأخيري . فان فعلت فقل لى كيف اعتذر .

ابراهيم . اذن فاذهب مع سلامة الله وسأنتظرك في المساء لتشرح
لى ما وعدت به
فتحى . نعم وحبذا لك على عيني وأحدا فى . أستودعك الله .

الفصل الثالث

يذهب ابراهيم لمنزل فتحى مساء ليسأل عنه والده

ابراهيم . عم مساء يا عم

حنفى . نعمت ودمت فى سعادة وهناءة يا بنى

ابراهيم . ألم يحضر فتحى من رحلته

حنفى . لم يحضر وما اخاله إلا حاضرا وشيكا اجلس فانتظره

ابراهيم . والله يا عم إن ابنك يتعب نفسه ويضيع وقته فى هذه

الرحلات التى لا فائدة فيها ألم يكن خيرا له أن يستريح فى مثل هذا اليوم
ويراجع دروسه .

حنفى . حقا يا بنى ولكن ما الحيلة والمضطر يركب الصعب من

الأمور وهو عالم بركوبه وفتحى مغرم باللعب ويقول إن هذا نظام
مدرستهم وإن نحن لم نرضخ لهذا النظام فصلوه .

ابراهيم . ان المدارس كثيرة ولا هم لها وتلاميذها إلا المذاكرة

والدرس يدخل فتحى اثناء ذلك

فتحى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يكب على يدي

أبويه يقبلهما

الكل . وعليك السلام يا حضرة الرحالة الاعظم ما وراءك اليوم
ابراهيم . سيأهم في وجوههم ما وراءه غير الغبار وجذب القفار
فتحى . على رسلك أيها العزيز ولا تستعجل بالسيرة قبل الحسنة
فالإنسان عدو ما جهل ولعلك لو تريثت حتى تأمر هذه الرحلات غيبت
أهلها وتميت أن ترى مثلها .

ابراهيم . هات ما عندك من جديد عسانا من بيناتك نستفيد .

ان المدارس جنة لكننا لسنا نراها جنة ونعمنا

نمضى إليها مكرهين كأنما نسقي هنالك عطفا مسموما

نلقى معامنا بوجه عابس ويرى العلوم ميلسا لورجومنا

لولا قيود الجدمابانت لنا سجننا ولا عفتنا بها التعليما

لولا خلومدارسكم من المشوقات ما نظرتكم اليها تلك النظرة الممقوتة

التي أفضت في بيئاتها حين لقيتني صباحا وما دامت هذه الروح فيكم

فلن تستفيدوا من المدرسة شيئا لأنكم تعملون فيها كالمسخرين أو

المسجونين لا يعلق بأذهانكم غير أوراق العقاب وكلمات السباب فتتصرف

نفوسكم وتفاق قلوبكم دونها أما نحن فقد ملأ حب المدرسة وأساتذتها

قلوبنا ولولا الألعاب والرحلات التي سخرت منها لشعرا لئلا نشعرون

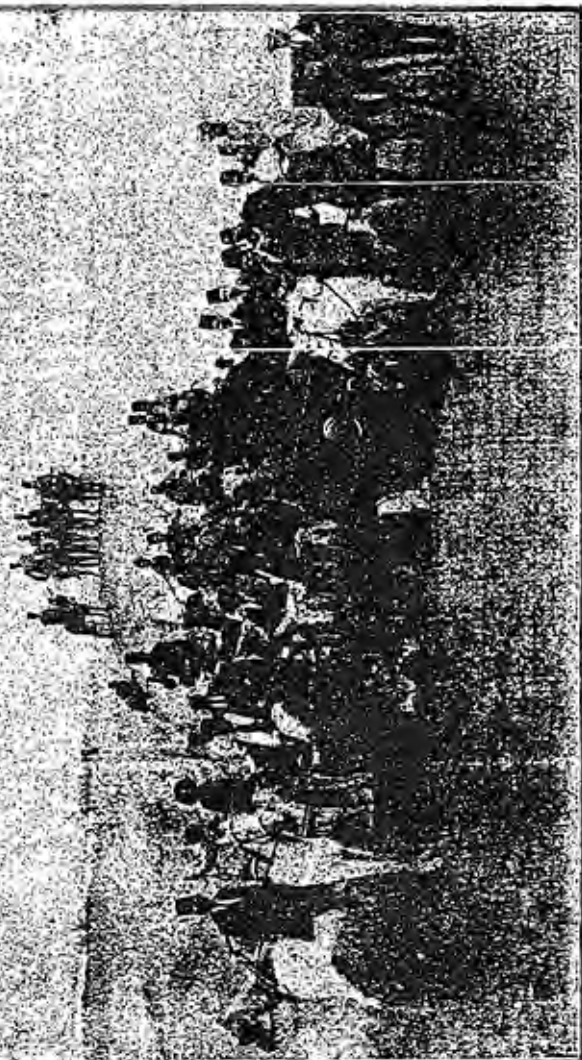
به من السآمة والملل وكرهية العلم والعمل

وما للارتياض والتفرح كانت هذه الرحلات فحسب ولكنك

مع ما تتمتع به فيها من صفو السماء ونقاء الهواء واتساع الفضاء والجبال

الشاهقة والأودية الشائقة والعذران الرائقة ترى من فعل الرياح والأقطار

تلاوة صدره عاظمي في سقاية



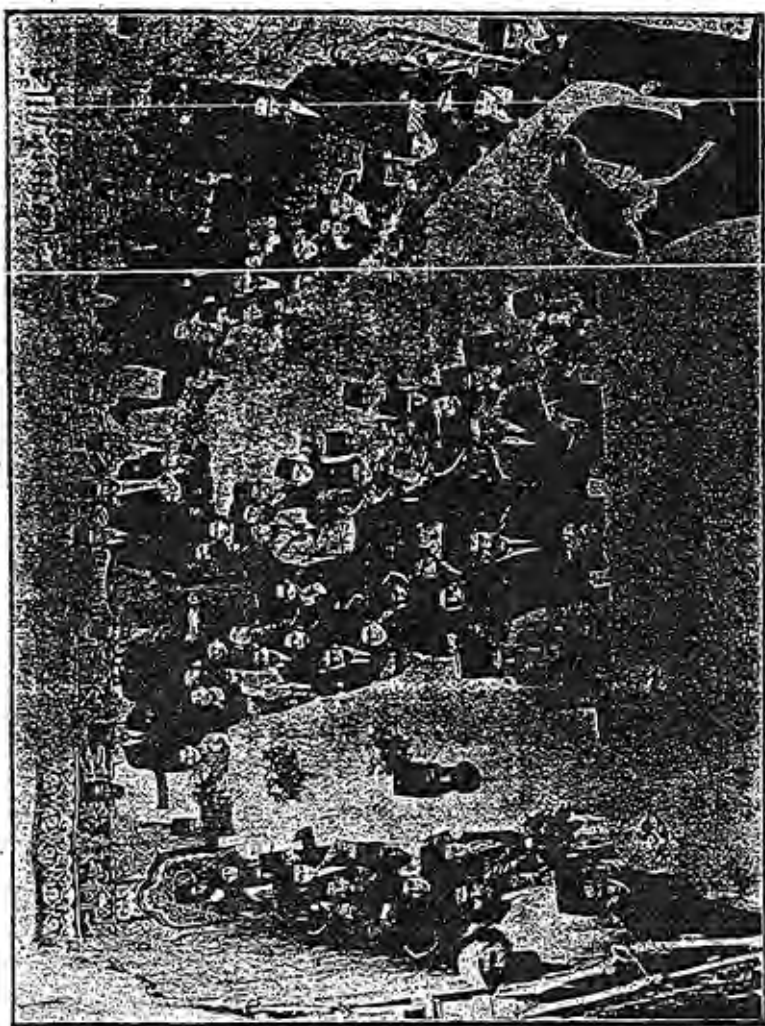
وتكوين الجزر والانهار والمساييل والجنادل مالا تدركه من الدرس إلا بشق النفس . وتحس قدرة الله سبحانه وتعالى في هذا الجمال الطبيعي الذي لا تكدره أرجاس المدينة وأنفاسها المسمومة .

ولو ذهبت الى معاهد الآثار كالجزيرة وسقارة ودار العاديات لشهدت من تفاصيل ما أجمل التاريخ مما خلف آباؤنا الاولون شهود عظيمة لا تطاول وقدرة لا تماثل بلى الزمان وهي جديدة ووهت قوة الدهر وهي شديدة وضلت في إدراك كنهها العقول وهي رشيدة وبهرتك من هذه الآثار دقة هندستها وقوة أبنيتها وجمال نقوشها وألوانها التي تخيل لك أن ريشة المصور أحدث بها من رؤيتك عهدا وقرأت في كتاب طيرهم وحيوانهم وصناعاتها وعباداتهم وأخلاقهم وعاداتهم وكل ما كان من أمر دنياهم وآخرتهم المنقوش على جدران معابدهم آية عجبا

ولو تغلغلت في مصانعنا الحديثة ورأيت ما تعلم الخلف من آثار السلف وما يحس كونه على نولهم من بدائع الصناعة لعلمت أن غول الدهور وتطاول العصور لم يقتل ما في المصري من قوة الذكاء والقدرة وأيقنت أن اليد المصونة لو صادفت محركا حكيما لاستعادت عهدها وقبضت على الدنيا بأسرها .

ولو شئت أن أشرح لك غير ذلك لفرغ الليل قبل أن نفرغ منه فحسبك « وما راء كمن سمعا »

ابراهيم . شكرا لله يا عزيزي وألف شكر على هذا الدرس المفيد



فلقد شاق قلبي ما وصفت وحييت الى مدرستكم بما ذكرت فان وجدت لي مكانا عندكم أطالب الانتقال اليه ضاعفت لك الشكر .

فتحى . آسف يا عزيزى فان ضيق أما كن المدرسة والمصاعب التى تخلق كل يوم فى نقلها لا تدع مجالاً لزيادة عدد التلاميذ .

ابراهيم . اذن فهل لكم أن تشاركوني معكم فتحى . ان مدرستنا ترحب بكل من يشرفها من آباء تلاميذها وإخوانهم فتفضل على الرحب والسعة .

عباس أبو شوشه
ضابط مدرسة عابدين
(يتبع)

الرائد يوم

لحضرة عبد الرحمن افندى كامل المدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

١ - كيفية الوصول الى كشفه

لم يعرف شىء عن الراديو يوم الا منذ أمد قريب لما أظهرت مدام كورى زوج الاستاذ كورى بياريس سنة ١٨٩٨ هذا العنصر الذى ظل محتبئاً ملايين السنين - ولم يهتم العالم به كبير الاهتمام . الا بعد أن ظهر له من الخواص ما قيل انه سيهدم أسس العلوم الطبيعية ويحمل بنا أن نبدأ بما دعا الى التنقيب عن الراديو يوم وكيفية الوصول

الى كشفه الذي يسترعى النظر فقد كان ذا صلة بكشف السير ولیم
كروكس لأشعة المهبط كما أن لكشف هذه الأشعة صلة بأول تجربة
ذلك فيها قضيب من الكهرباء .

نعلم أن تجارب كروكس دعت الى كشف رتنجن للأشعة السينية
وأن هذه الأشعة المظامة تؤثر في لوح التصوير الشمسى مما دعا البعض
الى البحث فيما اذا كانت المواد القابلة للتفصفر تحدث أشعة مظامة مماثلة
للأشعة السينية - وهذه المواد كما نعلم عنها ، مثل كبريتورى الكاسيوم
والخارصين المستعملين فى الدهان المنير ، هى التى تضىء فى الظلام مدة ما
بعد تعرضها لمنبع ضوئى كضوء الشمس

فحدث أن عالما روسيا اسمه نيونجلىسكى حاول أن يعرف هل من
الممكن أن يؤثر كبريتور الكاسيوم فى لوح التصوير الشمسى المفصول
عنه بصفيحة رقيقة من الألمنيوم كما تؤثر الأشعة السينية . فوضع
صفيحة من الألمنيوم على لوح محفوظ فى غلاف أسود ووضع على
الصفيحة زجاجة مربعة الشكل عليها قليل من كبريتور الكاسيوم ثم
ترك الجهاز مدة ٢٤ ساعة ولما غسل اللوح بمحلول الأظهار وجد عليه
صورة الزجاجاة المربعة ومن ذلك استدل أن أشعة مظامة نفدت من
الملح المذكور خلال صفيحة الألمنيوم وبالتدقيق فى الفحص عرف
أن تلك الأشعة ليست السينية لأنها انكسرت عند نفوذها من
الزجاج وكان ذلك واضحا عند حافته فى أشعة ضوئية نفاذة . وأهميتها

في البحث أنها كانت وصلة بين كشف رنتجن للأشعة السينية وكشف
مدام كورى للراديوم

وقد حدث توافق في خواطر الباحثين إذ قام الاستاذ بيكرل
بياريس سنة ١٨٩٦ وبحث أيضا في مماثلة المواد القابلة للتفصفر للأشعة
السينية فأجرى تجارب مماثلة لتجربة ذلك العالم الروسى على جميع
تلك المواد التى عرفها وفى أثناء تجاربه وجد أن بعض أملاح الأورنيوم
بعثت أشعة تؤثر فى لوح التصوير الشمسى . والغريب أن تلك الأملاح
لا تستحق أن يطلق عليها أنها قابلة للتفصفر فيينا الدهان المنير
يستمر فى التوهج ساعات كثيرة بعد تعرضه للشمس اذ بأملاح
الأورنيوم هذه لا تستمر فى توهجها إلا جزءا صغيرا من الثانية بعد
إزالة الضوء الذى كانت معرضة له . ولم يكن بيكرل باحثا غير
مدقق فأراد ألا يمر على تلك الأملاح دون أن يزيد فى فحصه عن علل
إشعاعها فبدأ يحرب تأثيرها فى لوح التصوير الشمسى اذ تكون الأملاح
معرضة لضوء الشمس دائما فأتى بلوح التصوير فى غلافه الأسود ونثر
على سطح الغلاف بعض بلورات من أملاح الأورنيوم وبعد أن أجرى
عملية الأظهار وجد أن أشعة مظامة قد نفذت الى اللوح حيث
أحدثت صورة للبلورات . وكرر التجربة السابقة إلا أنه وضع بين
ملح الأورنيوم والغلاف صليبا فلزيا (معدنيا) وعرض الجهاز لضوء
الشمس أيضا ومن غريب الاتفاق أن زوال ضوء الشمس فى الوقت

الذى كان فيه يظن أن الحاجة ماسة اليه . فترك بكرل الجهاز عازما أن يكمل تعريضه لضوء الشمس عند ما تظهر ولكن لأمر ما أجرى بكرل عملية الاظهار قبل إعادة تعريض اللوح للضوء فوجد صورة للصليب المعدنى عليه ولا يمكن أن يكون هذا من تعريض الاورنيوم مدة قصيرة لضوء الشمس . لذلك ساءل بكرل نفسه هل استمر التأثير فى اللوح بدون تأثير ضوء الشمس فى الاورنيوم ؟ وقد أراد أن يتحقق صحة ذلك فكرر التجربة فى الظلام وبدون الاستعانة بضوء الشمس مطلقا فظهرت صورة على اللوح كما فى الحالتين السابقتين

لذلك استنبط بكرل أن تلك الأشعة المظلمة لم تكن نتيجة خاصة التوهج الفوسفوري للملح فلا شك أن أشعة الاورنيوم المظلمة هذه هى نوع جديد من الأشعة — ويقول البعض إن كشف بكرل لهذه الأشعة كان عرضا واتفاقا كما حدث عند ما كشف دجير بياريس التصوير الشمسى وكان زوال ضوء الشمس فى الحالتين هو السبب .

يتضح مما تقدم أن « أشعة بكرل » المنبعثة من أملاح الاورنيوم لم تكن ناجمة من تأثير أى عامل خارجى ولزيادة التحقق من ذلك حضر بكرل فى الظلام أملاحا للأورنيوم من محاليلها فوجد أنها تؤثر فى لوح التصوير الشمسى بدون تعرضها للضوء مطلقا

وبمرور الزمن اتضح أن نشاط أملاح الاورنيوم فى بعث هذه الأشعة كان مستمرا ولم يظهر أنها فقدت شيئا ما بأشعاعها نعود فنسأل هل كانت تلك الأشعة هى نفس الأشعة السينية ؟ لقد

ظهر بادي الأمر أن أشعة بكرل ليست الا الأشعة السينية نفسها ولو صُح ذلك لكان كشف بكرل لها لا يزال عظيم القيمة فإن رنتجن ولد الاشعة السينية صناعيا في العمل أما هذه الأشعة فهي نتيجة طاقة كهربائية محدودة مستمدة من منبع معلوم فوجود مادة طبيعية تولد أشعة سينية تولدا مستمرا بدون طاقة خارجية أمر جدير بالاهتمام العظيم من الوجهة العلمية

وجد بكرل أن أشعة الاورنيوم كالأشعة السينية تفرغ شحنة الجسم المكهرب وتنفذ من نفس المواد التي تنفذ منها الأشعة السينية وتجارب اخرى ظهر أولا أن أشعة أملاح الاورنيوم هي أشعة سينية كما ذكرنا ولكن اتضح بعد ذلك أن هذه الأملاح تبعث أشعة اخرى علاوة على الأشعة السينية

وعلى كل حال يجب ألا نفصل عن الحقيقة الهامة التي بدأ بها كشف بكرل : ان مادة مخصوصة في حالتها الطبيعية تولد أشعة مظلمة تولدا مستمرا

وكان من الطبيعي أن الباحثين بعد بكرل احتذوا عمله ليصلوا الى مواد اخرى تعمل عمل الاورنيوم الذي هو أثقل العناصر من هنا بدأ بحث جديد هام قام به الاستاذ كوري وزوجه بياريس سنة ١٨٩٨ ليتحققا هل كان سبب الإشعاع هو الاورنيوم نفسه وليس شيئا غيره مختلطا به . وعند اجرائهما التجارب على نماذج مختلفة من المركب المعدني المسمى بتشيلند أو اورنيت (وهو المركب الرئيسى

الذى يستخرج منه الاورنيوم ومعظمه اكسيد الاورنيوم UO_2 (٨)
وجدا ان بعض تلك النماذج كان أكثر اشعاعاً من الاورنيوم الخالص
فاتضح ان خاصة الاشعاع في هذا المركب لم تكن في الحقيقة بسبب
الاورنيوم نفسه — على انه ظهر بعد ذلك أن املاح الاورنيوم النقية
الحديثة الترسيب لم تكن مشعة ثم وجد ان هذه الأملاح تصبح مشعة
بعد زمن ما

لذلك عزم الاستاذ كورى وزوجه على استخراج الجوهر الذى
كان سبباً لظاهرة الاشعاع وقد وضعت الحكومة النمساوية تحت
تصرفهما قناطر مقنطرة من البتسبلند وأعدا معامل للتحقية في ضواحي
باريس وكانا دائماً موقنين أن الجوهر الذى يبحثان عنه ليس بالاورنيوم
كما أنهما لم يعتقدا أنه يمكن الحصول على مقادير عظيمة للتجارة من
العناصر المشعة وبعد تحاليل كيميائية استلزمت عناء شديداً أمكنهما فصل
عنصرين عظيمي الاشعاع أحدهما البولونيوم (نسبة الى بولونيا مهددمام
كورى)

والآخر الراديوم (أى المشع) ثم وجدا بعد ذلك عنصراً مشعاً ثالثاً
اسمه اكتينيوم ويمكننا أن ندرك مقدار النفقات ومشقة العمل اذا
عرفنا أن المواد المشعة الثلاث المتحصلة من ٨ أطنان بتسبلند يمكن أن
توضع على قطعة النقود الفضية ذات القرشين .

وأهم هذه المواد المشعة الثلاث هو الراديوم ولا يمكن أن يوازن

في إشعاعه بالاورانيوم فان إشعاع أملاح الراديوم يفوق إشعاع أملاح الأورانيوم بنحو مليوني مرة وأما ثمنه فقد رثن الذهب ٣٠٠٠ مرة وذلك لكبير نفقاته ومشقة العمل للحصول على أملاحه ويستخرج مع ملح الراديوم من البتشيلىند كثير من عنصر الفناديوم والأورانيوم وهما ثمينان يعوضان بعض النفقات ولولاها لاشتد غلاء الراديوم ونحن اذا أطلقنا لفظ الراديوم هنا فانما نقصد منه أملاحه لأن جميع التجارب التي جربت لبيان ظاهرة الإشعاع في الراديوم لم تعمل في العنصر نفسه بل في ملحين من أملاحه هما الكلورور والبرومور وأما الراديوم نفسه فلم يستخرج صرفا إلا حديثا مرة أو اثنتين اذ فصلت مدام كورى والاستاذ دييرن سنة ١٩١٠ كمية قليلة جدا منه بالتحليل الكهربائي بأن جعل المهبط - زئبقا فصلا على الراديوم وهو فلز أبيض مخبى بريقة بسرعة في الهواء، ينصهر في ٧٠٠° تماما ويتطاير في هذه الدرجة ويشبه الباريوم في خواصه الكيميائية وهو كسائر الفلزات القلوية اذا وضع في الماء يتفاعل معه وينبعث الايدروجين

ومما بهم القارىء معرفته ان الراديوم له تأثيرين في جسم الانسان فقد كشف ذلك الاستاذ بكرل مما حدث له اذ وضع علبه صغيرة بها قليل من الراديوم في أحد جيوب صدره أثناء انتقاله الى لندن ليلقى محاضرة وبعد أسبوعين تقريبا وجد أن جلده الذي تحته الجيب بدأ يحمر وتبع ذلك ظهور قروح مؤلمة استلزمت أسابيع كثيرة لعلاجها . وكذلك لاحظ كورى أن يديه قد تأثرتا بعد مضي ربح من الزمن على إلقاءه

محاضرة في الجمعية الملوكية بلندن لانه كان تناول بعضا من الراديوم بهما .
وليس ذلك بعجيب اذا قدرنا الآثار الفسيولوجية التي تحدثها الأشعة
السينية . على أن عامة الناس قد انساقوا الى اعتقاد أن الراديوم علاج
ناجع لجميع الأعداء وفق اليه الانسان بعد طول عناء .

وقبل أن نتناول الكلام عما تتركب منه أشعة الراديوم وعن تأثيرها
الفسيولوجي يحسن أن نذكر هنا خاصة غريبة لهذا العنصر الحديث :
نعلم أننا اذا وجدنا جسما في درجة حرارة أعلى من الهواء المحيط
به استنبطنا أن ذلك لتسخينه بمنبع حراري صناعي واذا برد الجسم دل
ذلك على أن المنبع الحراري قد أزيح واما اذا استمر حافظا لدرجة حرارة
أعلى مما يحيط به فمعنى ذلك انه متصل بمنبع حراري أو بعبارة أخرى أنه
يستمد طاقة دائمة وقد يكون هذا المنبع كامنا فيه ويكون نتيجة تغير
كيميائي فأجسامنا مثلا نظل حافظة درجة حرارتها بالتفاعلات الكيميائية
الحادثة داخلها وان تغيرا في درجة الحرارة لحسم انسان مالا بد ان يكون
سببه ازدياد الفعل الكيميائي العادي أو نقصه وأما الاجسام غير الحية
فان حفظها لدرجة حرارة أعلى مما يحيط بها يكون نتيجة تغير كيميائي مؤقت .
ولكن الراديوم قد شذ من هذه القاعدة العامة فان درجة
حرارته أعلى بدرجتين مما يحيط به على أن الحرارة نتيجة طاقة داخلية
كما سنبين ذلك في المقال التالي عند الكلام على أشعة الراديوم .

عبد الرحمن كامل

(يتبع)

مدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

سلسلة مقالات في الاخلاق

١

الاسوة الحسنة او المثال الخلفي

ليس في مكنة البناء الماهر أو النجار الحاذق أن يخرج عمله متقنا حائزا الرضاء التام الا اذا وضع نصب عينيه مثالا يحتذيه وسار في عمله على منهج يذهب به وطريق معبديسلكه بحيث يكون ذلك المثال قد ارتصاه الناس او نال استحسان الجمهور .

وقد يفترض المهندس المثال افتراضا ويختاره المتفنن اختراعا فيكد فيه ذهنه ويجهد قريحته ليرز صورة ماتخيله وجال بخياله في صورة محسنة لاتند عن الازهان أو تنفر منها الاذواق .

ولقد كان هذا مذهب بعض الفلاسفة المتقدمين والعلماء العاملين فكانوا يتخيلون ما يريدون أن تكون عليه أممهم ويضعون النظم والقوانين لذلك كما فعل افلاطون « باتيوبيا » المملكة العاقلة والفارابي بالمدينة الفاضلة - غير أن هذه المثل الجميلة والنماذج الممدوحة لا تثمر الثمرة المرجوة الا اذا اخرجت من حيز القول والتحيل الى جهة العقل والحس - والمثل الخلقية كثيرة وليس من غرضنا أن نضيف اليها جديدا وانما نريد أن ننتقى منها ما يوافق العصر الحاضر ويلائم احوال الاجتماع .

أولى الناس بأن يكونوا مثلاً حسنة هم

(١) الوالدان بالنسبة لأنهم لا بنائهم أقرب الناس إلى الطفل وأحبهم لديه وألصقهم به وهو محال كما هو معروف فأحر به أن يحاكي من حسنت طباعه وكرمت شمائله .

(٢) المعلمون - وكلهم عظيم المسؤولية كبير التبعة ملق على عاتقه أثقل حمل ومطلوب منه أن يؤدي لأئمة أجل خدمة ولا يضطلع المعلم بهذا ويقوم به على الوجه الأكمل إلا إذا أحسن المسؤولية وقبل مهنته طائعا مختارا غير مضطر بدافع الحاجة أو مسوق بسائق المعيشة .

(٣) المرشدون والوعاظ - وهم يشاركون المعلمين في هذه المهنة وتلك المسؤولية . غير أن الناصح الأمين والمرشد الصادق لا يمكنه أن يقوم بمهمته إلا إذا كان عارفا بطبائع النفوس ملما بأحوال الاجتماع يقابل كل نفس من جهة ما تميل إليه وترتاح لفعله . كالطبيب العارف بصنوف العلل وأنواع العقاقير يداوى كل داء بما يحسمه من الدواء أو الزارع المجيد الذي يعرف أنواع التربة وما يلائمها من البذور والأشجار والزمن الذي يرد فيه الزرع ويمنع الثمر .

المثال الخافى والتربية المنزلية

ومما نأسف له كثيرا أن جل نساءنا ورجالنا غير صالحين لأن يكونوا مثالا خلقيا في الآونة الحاضرة للنقص الفاضح في التربية

المنزلية عندنا — واغنياؤنا لا يفضلون فقراءنا في شيء اذ النقص شامل والاهمال عام — نأسف على هذا ونحزن كثيرا ولكن هذا الحزن وذاك الأسف لا يؤيساننا من رحمة هذا الانتقال النفساني الكبير وروح هذا التدرج العظيم في أفكارنا وآرائنا بل هو عملاً نفوسنا أملا ورجاء في أن كلماتنا هذه ستصادف من نفوس اخواننا آذاناً مصغية وقلوباً واعية تقدرها حق قدرها وتسير بها الى مستوى الفلاح والنجاح بمشيئة الله :

قلنا ان أولى الناس بالقدوة الحسنة هم والدون والمعلمون والمرشدون وغيرهم من رؤساء الدين الذين نصبوا أنفسهم للوعظ والارشاد بيد أن هؤلاء لا يكون عملهم الخلقى تاماً وتربيتهم للناس على الفضائل كاملة الا اذا شاركهم في عملهم هذا رؤساء المصالح ومديرو المعامل وارباب السياسة والاقلام في الأمة — وأثر هؤلاء الآخرين في التربية الخلقية لا يقل عن المتقدمين لأن الرئيس العادل والمدير اليقظ والكاتب المتحري الحقيقة يكون مثالا حسنا لمروسيه في عدله ونزاهته وخصه عن الحقائق حتى تشرب هذه الصفات نفوس من يعملون بإشارة كل واحد منهم ويدينون بمذهبه ويسرون على نسقه

الحكومة والتربية الخلقية

وجه اكبر فلاسفة اليونان قديما جيل اهتمامهم لحياة السياسيين

وتربية الحكم تربية خلقية فلسفية حتى اشترطوا للنجاح في الادارة ان يكون الحاكم قاضيا كان او مديرا او وزيرا فيلسوفا لئلا يهمل من السلطان وما يتبع ذلك من الميل الى محاماته في عمله واقتفاء سبيله

تنوع المثل الخافية

والمثل الخلقية متنوعة بحسب تنوع الاحوال الاجتماعية فهناك تربية دينية واخرى دنيوية ثم حرية وتجارية وصناعية وتربية على محبة الفنون وقد تكون التربية على نسق مثال خيالي اعتبره الربى نهاية في الفضل وغاية في الحسن كما عمل الفيلسوف اليوناني المشهور افلاطون في مملكته العاقلة « ايتوبيا » التي قال عنها - ان لم تبين على الأرض فانها ستكون في السماء - وكما فعل الفيلسوف الفرنسي والكاتب التقدير جان جاك روسو في مثاله « اميل القرن الثامن عشر »

ومما ينبغي التنبيه له بصفتنا خلقين نتكلم عن الاخلاق ونسعى لرقبها - مما يعترض المثال الخلقى للتاجر والصانع والحاكم السياسي ان الاوان يسعيان يحد في خلق المنافسات التجارية والمضاربات المالية ورواج سلعة وكساد اخرى فيجران بذاك المغناطيس ويسببان في الوقت نفسه اغيرهما من الناس المغارم - وكذلك المسلط السياسي فانه ذو طمع شديد وحرص زائد على بسط نفوذه ومد سلطانه وخلق المشا كل للتدخل في شئون الناس تارة لحماية متاجره وطورا للمطالبة بحق مضاع مخترع أو تعويض مبتدع الى غير ذلك من الاساليب التي يتذرع بها القوي لاستعباد

الضعيف - وهذا تفقد كثيرا من الغرض السامى الخلقى الذى نجد فى
الحصول عليه

والمهم هنا ان يربى الناشئ التربية التى يريد لها والداها أو يعيل هو اليها بطبعه
كما تربى الناشئة التى يراد بها ان تكون ربة بيت حكيمة مدبرة كذلك
فيربى التاجر والصانع على محبة حرفته والرفع من شأنها واتقانها والبعد
كل البعد عما يعيل به عن الصراط السوى وكذلك يربى السياسى على
أن يرفع من شأن أمته ولكن على شريطة ألا يفض من شأن الآخرين
وأن يحب للناس ما يحب لنفسه وأمته وأن يردف السيئة بالحسنة فيمحوها
وان يخاطب الناس برفق ويعاملهم بخلق حسن .

وبهذا ترتقى الاخلاق وتبنى صروح الآمال وينشر لواء الفضيلة
وليعلم الآباء والرخاء ويظهر أثره بينا فى حياة الامم العملية من تجارة
وضناعة - والاجتماعية من محبة ومودة فتزدهى آدابها وتزيد موارد
ثروتها وعمارتها

عبد الحميد خضر

مدرس بالمدرسة التوفيقية

الاشتقاق

٣

وقال السكري: الغَضْبَةُ جلدة الرأس وبه فسر قول الاعلم الهزلي
وَلَمْ يَمُرْ عَرَفِكِ ذِي الصَّامِخِ كَمَا عَصَبَ السَّفَادُ بِغَضْبَةِ اللَّهِمِ
(اللهم الوعل الهرم) - قال ابن جني - ينبغي أن يكون قولهم
غضب الرجل من هذا أي صار حتى قلبه إلى جلدة رأسه كما قيل أنف
أي حتى أنفه غضباً (س ٢٣ ص ٥٤ ج ١ م) و (س ١٧ ص ١٢٠ ج ١٣ م)
وسمى العرب كل ما يملكه الإنسان من جميع الأشياء مالا ثم قالت
« قَالَ الرَّجُلُ يَمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمَوْلًا إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ - وَهُوَ
رَجُلٌ مَالٌ وَتَمُولُ مِثْلُهُ وَمَوْلُهُ غَيْرُهُ (س ٢١ ص ١٥٨ ج ١٤ لسان)
وسمى العرب مؤخر كل شيء دُبْرًا وسمت تقيض الدبر من كل شيء
قُبْسًا وَاسْتَقَّتْ مِنْهُمَا فَقَالُوا دَبْرُهُ يُدْبِرُهُ وَيَدْبِرُهُ تَلَا دَبْرَهُ وَالدَّابِرُ
التابع (س ١٦ ص ٣٥٤ ج ٥ لسان) وقالوا دَبَرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ ذَهَبُ
وَأَمْسَ الدَّابِرُ الذَّهَبُ وقالوا مضى أَمْسَ الدَّابِرُ وَأَمْسَ الْمُنْدِرُ (س ٤
ص ٣٥٥ ج ٥ لسان) وقالوا استدبره أتاها من ورائه (س ١٥ ص ٣٥٥
ج ٥ لسان) وقالوا تدابر القوم تعادوا وتقاطعوا (س ٢٣ ص ٣٥٧ ج
٥ لسان) وقالوا قبل وأقبل واستقبل وتقابلوا في أضداد ما سبق. وقالوا
عُرْوَةُ الْقَمِيصِ لِمُدْخَلِ زِرِّهِ. ثم قالوا عَرَى الْقَمِيصِ وَأَعْرَاهُ جَعَلَ لَهُ

عَرَى (س ١١ ص ٢٧٤ ج ١٩ لسان) . وقالوا في لبس الشملة والقميص والقباء والسراويل والعمامة والأزار والرداء « تَشَمَّلْتُ شِمْلَتِي وَتَقَمَّصْتُ قَمِيصَهُ وَتَقَبَّيْتُ قَبَاءَهُ وَتَسَرَّوُلْتُ سَرَاوِيلَهُ وَتَعَمَّمْتُ عِمَامَتَهُ وَاعْتَمْتُ » (س ١٧ ص ٩٩ ج ٤ م) وَأَتَزَرَّرُ وَتَأَزَّرُ وَتَرَدَّى وَارْتَدَى (س ٢١ ص ٩٩ ج ٤ م) . واشتقت العرب من الفأس « فَأَسَهُ يُفَاسُّهُ فَأَسًا قِطْعُهُ بِالْفَأْسِ » (س ١٧ ص ٣٧ ج ٨ لسان) . واشتقت من النعل « نَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ وَانْتَعَلَ لِبْسُ النَّعْلِ » (س ١٢ ص ١٩١ ج ٤ لسان) . واشتقت من الدلو « أَدْلَيْتُ الدَّلُوَ وَدَلَّيْتُهَا إِذَا أَسَامَتْهَا فِي الْبَرِّ وَدَلَّوْنَهَا أَذْلَوْهَا فَأَنَا دَالٌ إِذَا أَخْرَجْتُهَا » (س ١١ ص ١٩١ ج ١٨ لسان)

ومن ذلك النوع ما اشتق من أسماء الأعضاء اشتقاقاً صريحاً فقد قالت العرب : « رَأْسُهُ أَرَأْسُهُ رَأْسًا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ » (س ٥ ص ٥٣ ج ١ م) . و « أَفْخَتُهُ أَفْخُهُ أَفْخًا ضَرَبْتُ يَافُوخَهُ » (س ١٣ ص ٥٥ ج ١ م) . و « صَدَعْتُهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ضَرَبْتُ صُدْغَهُ » (س ٤ ص ١٠٥ ج ٦ م) . و « جَبْهَهُ - يَجْبَهُهُ - جَبْهًا صَكَّ جَبْهَتَهُ » (س ١٥ ص ٣٧٦ ج ١٧ لسان) . و « أَنْفُهُ يَا نَفَهُ أَنْفًا أَصَابَ أَنْفَهُ » (س ١١ ص ٣٥٥ ج ١٠ لسان) . و « ذَقَنْتَهُ أَذَقْنُهُ ذَقْنًا ضَرَبْتُ ذَقْنَهُ » (س ٤ ص ١٥٠ ج ١ م) . و « كَتَفْتُهُ أَكْتَفُهُ كَتَفًا صَبْتُ كَتَفَهُ » (س ٢٩ ص ١٦١ ج ١ م) . و « عَضَدْتُهُ أَعْضَدُهُ عُضْدًا أَصَبْتُ

عَضْدَةٌ « (سن ١٩ ص ١٦٣ ج ١ م) . و « عَقَبْتُ الرَّجُلَ أَعْقَبُهُ عَقْبًا
ضربت عقبه (س ٢٥ ص ٥٥ ج ٢ م) .

و . كَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبُدُهُ كَبْدًا ضَرَبَ كَبِدَهُ « (س ١٨ ص
٣٧٧ ج ٤ لسان) . و « طَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحْلًا وَطَحَلًا أَصَابَ طَحَالَةً
فهو محطول « (س ٢٤ ص ٤٢٣ ج ١٣ لسان) . و « كَلَاهُ - يَسْكَلِيهِ
كَلِيًا أَصَابَ كَلِيَّتَهُ « (س ٢٣ ص ٩٤ ج ٢٠ لسان) . و « قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ
وَيَقْلُبُهُ قَلْبًا الضم عن اللحياني وحده أَصَابَ قَلْبَهُ فهو مقلوب « (س ١٦
ج ١٨١ لسان) . « الدامغة من الشجاج التي تهشم الدماغ دَمَغَةً يَدْمَغُهُ
دَمَغًا فهو مدموغ ودميغ « (س ١٦ ص ٩٨ ج ٥ م) . و « مَنَعَهُ يُعْنِيهِ
بالضم مَنَعًا وَمَنُونًا أَصَابَ مَنَاتَهُ « (س ٩ ص ٢٨٦ ج ١٧ لسان) .
و « كَسَبْتُهُ - أُنْسِيهِ - نَسِيمًا أَصَابَتْ نَسَاهُ « (س ١٣ ص ٤٢ ج ٢ م) .
و « فَأَذَهُ يَقْأَذُهُ فَأَذًا أَصَابَ فَوَادَهُ « (س ١٤ ص ٣٢٥ ج ٤ لسان)

١ وهذا باب بطرد في جميع أعضاء الجسم الظاهرة والباطنة وقد
كتفيت منها بما نصت الكتب على الفعل والمصدر منه وأن كنت أعلم
أن اشتقاق الأفعال كلها والمصادر والمشتقات مطرد فيها . وفي هذا الباب
ما يدل دلالة واضحة على أن أسماء الأعضاء المذكورة هي أصل المشتقات
من مادتها لأن الفعل رأسه يرأسه مثلاً قد خص بأصابة الرأس ولا يمكن
أن يضمن هذا المعنى ألا أذا سبقه وضع لفظ (رأس) على العضو

المسمى به وكذلك كبده ونحوه ولأن الأفعال والمصادر وسائر المشتقات من مواد أسماء الأعضاء قد صيغت على أوزان متحدة مطردة . أما أسماء الأعضاء نفسها فقد جاءت على أوزان كثيرة مثل فؤاد وطحال وقلب ورجل . وما صيغ على مثال واحد أولى بأن يكون مشتقا مما صيغ على مثل كثيره ليس بينها اتفاق

وأين من هذه المثل دليلا وأقوى منها حجة أن العرب عربت أسماء أعجمية ثم اشتقت منها مصادر وأفعالا أذ لا يعقل أن العرب اشتقت الأفعال ثم عربت الاسم . ولما كان تعريب الاسم سابقا بطبعه لاشتقاق الأفعال دل ذلك دلالة صريحة على أن العرب اشتقت من الأسماء من غير المصادر وعلى أنها اذا عربت اسماء صبغتها بصبغة اللغة العربية وهي الاشتقاق والتصرف . فمن ذلك أنهم عربوا اللجام واشتقوا ألجم يلجم الجاما فهو ملجم وملجم وعربوا الزيت واشتقوا منه زَيْتٌ يُزَيَّتُ الجاما فهو مَزِيَّتٌ ومَزِيَّتٌ وعربوا الجص وقالوا جَصَصَ الحائط وغيره طلاه بالجص ورجل جَصَصَ وعربوا الديباج وقالوا دَبَّجَ يدبجه تدبجها اذا زينه

فهذه المثل ونحوها من الأسماء الأعجمية التي عربها العرب واشتقت منها اكثر المشتقات من افعال واسماء يدل دلالة لا محل للشك فيها ان العرب قد اشتقت من غير المصادر

عبد الله امين

باب الاخبار

تشرف يوم الاحد ٢ من مارس سنة ١٩٢٤ بالمشول بين يدي
جلالة مولانا الملك حضرة صاحب العزة والفضيلة الشيخ أبو الفتح بك
الفي المفتش بوزارة المعارف ونائب دائرة كفر الزيات والقي بين يدي
جلالته الكلمة الآتية :

مولاي صاحب الجلالة أدام الله ، وأيد عرشه ، وأعز دولته ،
مولاي : إن من أعظم أسباب سعادة الأمم واكبر عوامل رقيها
أن يوفق الله جلّت قدرته بين رغباتها ورغبات ملوكها وأن تسير معهم
الى ما فيه مصلحتها العامة بياض المحبة والرغبة لا بدافع الخوف والرغبة
وإن انتخاب خادم مثلي قضى جلّ حياته في خدمة التربية والتعليم
لا أعظم برهان على أن الامة المصرية الرشيدة على دين مليكها الحكيم
الذي ما قىء أعظم نصير للتربية والتعليم واكبر مشجع على النهوض
ببلاده من طريق العلم والاخلاق وهما من أمتن دعائم النهوض واغوى
أسس التقدم والعمران

فليس بعاصر بنيات قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا

وهأنذا يا مولاي وقد نلت شرف المشول بين يديكم أعاهدكم
على أن أكون في مجلس النواب عاملا على تحقيق رغباتكم السامية
ورغبات أمتكم العزيز في رفع مستوى التربية الى درجة تتناسب مع

درجة رقى أمة فتية ناهضة مولاي مليكها المفدى وشيله الامير فاروق
ولى عهدا العزيز وأضرع الى الله أن يديمكم للبلاد ذخرا وستدا مدى
الايام متمتعين ببقاء ولى عهدكم وجميع أنجالكم وآلكم الكرام آمين
فتلطف حضرة صاحب الجلالة بالرد عليه مشجعا آياه متمنيا
لامته وبلادته كل خير وسعادة . نسأل الله تحقيق الآمال

الدروس الجغرافية

لطلبة السنة الثانية الثانوية

تأليف الأستاذ على افندى فهمى الرشيدى

المدرس بمدرسة فؤاد الاول الثانوية بالقاهرة

ليس هذا الكتاب الجليل فى حاجة الى التنويه به والاعلان عنه
فقد غنى بشهرته المستفيضة عن كل تقرىظ . ولقد عرف له حضرات
المدرسين قيمته العامية ومزاياه الجمة فأثروه بالتشجيع ، وتبين لجمهور
التلاميذ فى المدارس الاميرية والاهلية انه خير مؤلف وضع فى جغرافية
السنة الثانية الثانوية فأقبلوا عليه اقبالا عظيما كان من أثره المحمود
انه طبع الى الآن سبع مرات فى أقل من ست سنوات . وبرغم هذا
الرواج العظيم فإن المؤلف الفاضل لم يتف عند حد فى سبيل اتقائه

وادخال كل تحسين عليه . وفي يدنا الآن الطبعة السابعة من الكتاب .
وهي تمتاز على سابقتها بما حوت من أحدث النظريات والمعلومات
الجغرافية ، وبما أدخل عليها من التعديلات الجديدة التي تمخضت عنها
الحرب الاوربية الكبرى وحرب الاناضول الاخيرة ، وما أضيف اليها
من الصور الفتوغرافية المدة والاشكال الطبيعية والخرائط الاقتصادية
المتقنة التي جعلت للكتاب شأنًا خاصًا فوق ماشتهر به من استيعابه
لأطراف المقرر على التلاميذ في أسلوب سهل وعبارة مبسطة كافية
بيان غامض هذا العلم وإيضاح مبهمه

وقد ذكر الاستاذ في إزار الكتاب طائفة مألحة من الاسئلة
المختارة في كل الاغراض التي تنطوي تحت أبوابه ليغفر بها الطالب
قناته ويستحضر ماوعته ذاكرته .

فنجمل الشناء على مؤلفه الفاضل ونرجو لكتابه النفيس دوام هذا
الرواج العظيم الذي هو به خليف



فهرس العدد الاول

من السنة الثانية

صحيفة

- ٣ مجلس نقابة المعلمين في حضرة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول
٦ » » » » صاحب العزة عاطف بك بركات
٩ استقالة حضرة صاحب العزة النقيب ورد حضرات أعضاء
النقابة عليها

- ١٢ قصيدة لحضرة صاحب العزة احمد بك شوقي في واجب العلم
١٦ » » المفضل الشيخ محمد عبد المطالب المدرس بدار

العلوم

- ١٩ حقوق الشعب في اختيار شكل حكومته لحضرة الاستاذ
الشيخ أبي الفتح الفقي العضو بمجلس النواب ومدير الصحيفة
٢١ قيافة العرب وعيافتهم لحضرة الاستاذ الشيخ السباعي بيومي
المدرس بمدرسة الاقباط الكبرى

- ٣٤ كلمات في الشركات لحضرة الاستاذ سيد افندي يوسف
المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

- ٤٢ الحكومة الروسية لحضرة الاستاذ محمد افندي بدراف
المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

صحيفة

- ٤٨ المحركات والمولدات والقاطرات والاضاءات الكهربائية
 لحضرة محمد منير افندى الموظف بالمدرسة الثانوية الملكية
 ٥٥ التركيب الذرى والخطوط الطيفية لحضرة الدكتور على
 افندى مصطفى مشرفه المدرس بمدرسة المعلمين العليا
 ٦٠ الحياة المدرسية لحضرة عباس افندى ابى شوشه ضابط مدرسة
 عابدين الأميرية
 ٧١ الراديو لحضرة الاستاذ عبد الرحمن افندى كامل المدرس
 بمدرسة الامير فاروق الثانوية
 ٧٩ سلسلة مقالات فى الاخلاق لحضرة عبد الحميد افندى خضر
 المدرس بالمدرسة التوفيقية
 ٨٤ الاشتقاق لحضرة عبد الله افندى امين ناظر مدرسة المعلمين
 الاولى بامبابه
 ٨٨ باب الاخبار
 ٨٩ تقاريف
 ٩١ فهرس

